قُـرَّةُ الـعَيْنَيْن بِتَحقيقِ سَمَـاعِ الحَسَنِ مِنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْن

إعداد

د. فرج حساني حسن خالد

مدرس الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان – جامعة الأزهر

مجـــلة

كلية الدراسات الإسلامية للبنين

بأســـــوان

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

العدد السابع

إصدار ديسمبر ٢٠٢٤م

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ISSN ٢٨١٢-٥٢٦٦

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ISSN ٢٨١٢-٥٢٧٤

موقع المجلة https://fisb.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة والتحرير

أ.د. كامل محمد جاهين إسماعيل

أستاذ الحديث وعلومه

وعميد كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د. حسن إبراهيم مصطفى

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

مدير التحرير

د. أحمد فكري صديق

مدرس الفقه العام بالكلية

أعضاء مجلس الإدارة

أ.د. أحمد الأمير محمد جاهين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

د. حمدي محمد ضيف حسين

مدرس التفسير وعلوم القرآن

د. سامي خميس بهنسي

مدرس أصول الفقه بالكلية

د. محمد رمضان

مدرس أصول الفقه بالكلية

الهيئة الاستشارية

أ.د / طارق عثمان الرفاعي إبراهيم

أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب

جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ بلخير طاهري الإدريسي

أستاذ أصول الفقه بجامعة وهران - بالجزائر

أ.د/ أحمد عبد العزيز السيد سليم

أستاذ أصول الفقه بجامعة البحرين - بالبحرين

قُرَّةُ العَيْنَيْن بِتَحقيقِ سَمَاعِ الحَسَنِ مِنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْن

فرج حساني حسن خالد

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، جامعة الأزهر، أسوان، مصر.

البريد الإلكتروني: farikhalid.islm.asw.b@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

تعرضت في هذا البحث إلى سماع الحسن البصري-رحمه الله تعالى- من الصحابي الجليل عمران بن حصين –رضي الله عنه- ومما دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع: الحيرة الشديدة التي وقعت فيها حينما رأيت أقوال العلماء متضاربة في سماع الحسن البصري من عمران بن حصين، والذي أشد من ذلك حينما رأيت للعالم الواحد قولين مرة بإثبات السماع، ومرة بنفي السماع، فوقفت حائرًا هل سمع الحسن البصري من عمران بن حصين أم لا؟، والذي شجعني في كتابة هذا الموضوع أيضًا هي كثرة رواية الحسن عن عمران بن حصين، فشمرت جاهدًا في كتابة هذا الموضوع فقمت بعمل ترجمة وافية للصحابي الجليل عمران بن حصين، وترجمة وافية للحسن البصري بينت فيها أقوال العلماء فيه، ووقفت على ثلاثة طعون فيه وهي قوله: بالقدر، وكثرة إرساله، والقول فيه بأنه مدلس فقمت بالرد على هذه الطعون حسب القواعد العلمية المعتبرة، ثم ذكرت أقوال العلماء المثبتين لسماع الحسن من عمران بن حصين، وأقوال النافين لهذا السماع، وأقوال المختلف عنهم القائلين مرة بإثبات السماع ومرة بنفي هذا السماع، وبعد النظر في أقوال الأئمة من المحدثين المثبتين والنافين، والمختلف عنهم، ترجح لدي صحة سماع الحسن البصري من الصحابي الجليل عمران بن حصين، وذكرت عدة قرائن للترجيح منها: متابعة الأكثرية من المتقدمين والمتأخرين على إثبات سماع الحسن من عمران بن حصين، ومنها: تحقيق المعاصرة، وإمكان اللقاء بين الحسن وعمران بن حصين، ومنها: كثرة رواية الحسن عن عمران بن حصين، ومنها: ثبوت السماع بين الحسن وعمران بن حصين من طرق صحيحة ثابتة فقد ذكرت عدة أحاديث صرح الحسن فيها بالسماع من عمران بن حصين،

وقمت بتخريجها ودراسة أسانيدها وحكمت عليها بما تبين لدي من النظر في دراسة، ثم انتهيت في أخر البحث إلى عدة نتائج منها: أن الإسناد من خصائص هذه الأمة المباركة، فلم يتحقق لأمة غيرها، وأن شرط الاتصال من شروط الحديث الصحيح والحسن، فلذلك اعتنى به العلماء عناية بالغة لا مثيل لها. ومنها: أن الراجح في الخلاف الواقع بين العلماء في سماع الحسن من عمران بن حصين هو ثبوت السماع بين الحسن وعمران. ومنها: أن تدليس الحسن هو رواية المعاصر عمن لم يلقه وهو من باب الإرسال الخفي. وأن عنعنة الحسن البصري محمولة على الاتصال إذا ثبت اللقاء والسماع عمن عنعن عنه.

الكلمات المفتاحية : "قُرَّةُ-العَيْنَيْن، بتَحقيقِ، سَمَاعِ، الحَسَنِ، عِمْرَانَ.

The apple of the eyes with the investigation of hearing Al-Hassan from Imran bin Husayn"

Faraj Hassani Hassan Khaled،

Department of Hadith and its Sciences، Faculty of Islamic Studies، Al-Azhar University، Aswan، Egypt.

E-mail: farikhalid.islm.asw.b@azhar.edu.eg

Research Summary:

In this research، I was exposed to hearing Al-Hasan Al-Basri - may God have mercy on him - from the great companion Imran bin Husayn - may God be pleased with him - and what prompted me to write on this topic: The severe confusion that I fell into when I saw the conflicting statements of scholars in hearing Al-Hasan Al-Basri from Imran bin Husayn، which is more severe than that when I saw for the one world two sayings once to prove hearing، and once to deny hearing، and I stood confused whether Hassan Al-Basri heard from Imran bin Husayn or not?، which encouraged me in Writing this topic is also the large number of Al-Hassan's narration from Imran bin Husayn، so I worked hard to write this topic، so I made a full translation of the great companion Imran bin Husayn، and a full translation of Al-Hassan Al-Basri in which I showed the statements of scholars in it، and I stood on three appeals in it، which are his saying: by fate، and the frequent sending، And to say that it is deceitful، so I responded to these appeals according to the considered scientific rules، and then I mentioned the statements of the proven scholars to hear Al-Hassan from Imran bin Husayn، and the sayings of the negators of this hearing، and the sayings of the different from them who say once to prove hearing and once to deny this hearing، and after considering the statements of the imams from the proven and negated hadiths، and different from them، I have the validity of hearing Al-Hassan Al-Basri from the great companion Imran bin Husayn، and I mentioned several clues for weighting، including:

Follow-up of the majority of applicants and latecomers to prove hearing Hassan from Imran bin Husayn، including: the realization of contemporaneity، and the possibility of meeting between Hassan and Imran bin Husayn، including: the large number of narration of Hassan on the authority of Imran bin Husayn، Including: proven hearing between Hassan and Imran bin Husayn of the ways correct fixed has mentioned several hadiths where Hassan stated hearing from Imran bin Hussein، and I graduated and study the chains of transmission and judged by what I found out from the consideration of the study، and then ended at the end of the research to several results، including: that the attribution of the characteristics of this blessed nation، did not achieve for another nation، and that the condition of communication of the conditions of the correct and good talk، so scientists took great care of it unparalleled. Among them: The most correct dispute between the scholars regarding the hearing of al-Hasan from 'Imran ibn Husayn is the proof of hearing between al-Hasan and 'Imran. Among them: that the deception of Hassan is the contemporary narration of those who did not meet him، which is a hidden transmission. And that the curse of Al-Hasan Al-Basri is carried on communication if it is proven to meet and hear about those who curse him.

Keywords: "Qurra، Eyes، Investigation، Hear، Hassan، Emran.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، المتفرد بالجلال والبقاء والعظمة والكبرياء، الذي لا تدركه الأبصار، ولا تحيطه العقول والأفهام وهو السميع العليم. والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين، صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه في كل لمحة ونفس، عدد ما وسعه علم الله العظيم.

أما بعـد:

فمما خص الله به هذه الأمة المباركة الإسناد؛ لكي يكون سببًا في حفظ دينها وشرفها وفضلها، وعلو مكانتها، وصيانة شريعتها، وجعله كالسلم إلى الدراية وفي هذا قال ابن المبارك: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء".[١] وفي رواية: "مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم"[٢].

وقال الإمام الشافعي: (مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْحَدِيثَ بِلَا إِسْنَادٍ كَمَثَلِ حَاطِبِ لَيْلٍ).

وَعَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: (الْإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَبِأَيِ شَيْءٍ يُقَاتِلُ؟).[٣]

فلذلك اهتم علماء الحديث بالإسناد اهتمامًا لا مثيل له فجعلوا من شروط صحة الحديث وحسنة اتصال السند ووضعوا لذلك ضوابط ومعايير من خلالها يتضح اتصال السند من انقطاعه، وبذلوا قصارى جهدهم في من وقع خلاف في سماعهم من شيوخهم؛ لأنه هو المعول عليه في بيان الصحيح من السقيم، ومن هؤلاء الإمام الحسن البصري (ت ١١٠هـ) حيث اختلف في سماعه من الصحابي الجليل عمران بن حصين -

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم"١٦/٢.
(٢) "طبقات الشافعية الكبرى للسبكي"٣١٤/١.
(٣) "فتح المغيث للسخاوي"٣٣١/٣.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فلذلك سأعتني بدراسة هذه القضية للوقوف على بيان الراجح في ذلك، وقد أسميت هذه الدراسة "قرة العينين بتحقيق سماع الحسن من عمران بن حصين.

أسباب اختيار الموضوع:

لابد لكل كاتب في أي موضوع من الموضوعات أسباب تدفعه للكتابة فيه، فكان وراء اختياري للموضوع عدة أسباب من أهمها ما يلي:

١-بيان جهود علماء الحديث ومدى عنايتهم في تحقيق شرط الاتصال.

٢-الشغف الشديد لمعرفة رواية الحسن البصري عن عمران بن حصين هل هي متصلة أم منقطعة.

٣-الحيرة الشديدة التي اعترتني عند الوقوف على الخلاف بين الأئمة الكبار بين النفي والإثبات لسماع الحسن من عمران بن حصين.

٤-كثرة رواية الحسن البصري عن عمران بن حصين داعية لتحقيق هذه المسألة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتفتيش، قد وجدت دراستين سابقتين وهما كالتالي:

١-"التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الزاي". -وكان الحسن البصري من بينهم-. لمبارك بن سيف الهاجري وهي رسالة لنيل درجة التخصص _الماجستير.

٢-"بحث دقيق في سماع الحسن عن عمران عند أهل التحقيق" لأحمد الباهلي وهو مقال منشور على شبكة الأنترنت مكون من خمس صفحات.

الفرق بين بحثي وما سبق من الدراستين المتقدمتين:

أولاً: كتاب "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" هو كتاب عام في سماع جميع التابعين واستغرق كلامه على سماع الحسن من عمران من ص٣١٥-إلى ص٣٢٦ يعني حوالي اثنتي عشرة صفحة، غير أنه لم يستوعب جميع الأقوال، ولم

يقم بدراسة الأحاديث التي صرح الحسن فيها بالسماع من عمران بن حصين، وانتهى في الخلاصة بقوله: والأظهر أنه لم يسمع منه، وهذه النتيجة غير مقنعة تجعل القارئ متحيرًا وكأنه غير متيقن من نتيجته التى انتهى إليها.

ثانيًا: "بحث دقيق في سماع الحسن عند أهل التحقيق" هذا المقال مختصر اختصارًا مخلاً بالمادة العلمية فهو في خمس صفحات ولم يذكر أقوال الأئمة المثبتين، ولم يذكر رواية واحدة تدل على سماع الحسن من عمران بن حصين، ولكنه انتهى في هذا المقال بأن الحسن قد سمع من عمران بن حصين، لكن ينقصه في هذا عدم توفر الأدلة الى ما انتهى إليه.

أما هذا البحث فقد اعتنيت فيه بسبر أقوال الأئمة المثبتين والنافين صريحًا، وضمنًا مع ذكر بعض الأحاديث التي تثبت السماع ودراستها دراسة تفصيلية، ثم ذكر القرائن الدالة على إثبات سماع الحسن من عمران بن حصين.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى عدة أشياء من خلالها يتضح المراد منه وهي كالتالي:

١- معرفة هل الحسن البصري سمع من عمران بن حصين أم لا؟.

٢- دراسة أقوال المثبتين والنافين لسماع الحسن البصري من عمران بن حصين.

٣- مناقشة أقوال المثبتين والنافين في ضوء قواعد النقد عند علماء الحديث.

٤-معرفة هل صرح الحسن البصري بالسماع من عمران بن حصين في بعض روايته عنه؟.

حدود البحث:

ترجمة عمران بن حصين، والحسن البصري، وذكر أقوال المثبتين والنافين لسماع الحسن من عمران بن حصين، ثم بيان الرأي الراجح، وذكر قرائن الترجيح، مع ذكر نماذج من رواية الحسن عن عمران بن حصين تثبت السماع.

صعوبات البحث ومشكلاته :

تتلخص صعوبة هذا البحث ومشكلاته في تعارض أقوال الأئمة المثبتين والأئمة النافين لسماع الحسن البصري من عمران بن حصين لكون الفريقين أئمةً كبارًا وجهابذَة نقادًا، وهل المثبتون قولهم الراجح أم النافون؟.

تساؤلات البحث:

١- هل الحسن البصري سمع من عمران بن حصين؟

٢- هل الأئمة المثبتون على الصواب أم الأئمة النافون لسماع الحسن من عمران بن حصين؟

٣-هل رواية الحسن عن عمران متصلة أم منقطعة؟

٤-هل صرح الحسن البصري بالسماع من عمران بن حصين في بعض رواياته؟

خطة البحث:

تتكون خطة هذا البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار البحث، والدراسات السابقة، وأهدافه، وحدوده، وتساؤلاته، ومشكلاته، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: اشتمل على التعريف بعمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وبالحسن البصري -رَحِمَهُ اللَّهُ- وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بعمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

المطلب الثاني: التعريف بالحسن البصري.

المبحث الثاني: موقف علماء الحديث من سماع الحسن البصري من عمران بن حصين وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان من أثبت سماع الحسن البصري من عمران بن حصين.

المطلب الثاني: بيان من نفى سماع الحسن من عمران بن حصين من المحدثين.

المطلب الثالث: من اختُلف عنهم في الإثبات والنفي في سماع الحسن من عمران بن حصين، وبيان الراجح عنهم:

المبحث الثالث: الترجيح، وذكر نماذج تبين سماع الحسن من عمران: وفيه مطلبان.

المطلب الأول: بيان الرأي الراجح مع ذكر قرائن الترجيح.

المطلب الثاني: ذكر نماذج من أحاديث نصت على سماع الحسن من عمران ابن حصين.

الخاتمة وتتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

ثم أخيرًا قد خُتم البحث بفهرس للمصادر والمراجع وآخر للمحتوى.

منهجي في البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن أستخدم المنهج الاستقرائي في جمع أقوال العلماء المثبتين والنافين لسماع الحسن من عمران بن حصين.

والمنهج التحليلي النقدي في استقراء جميع الأقوال بين المثبتين والنافين وتحليلها ونقدها نقدًا علميًا بالقواعد المعتبرة عند أرباب هذا الفن محاولا الوقوف على وجه الصواب.

أما عن خطوات العمل في البحث فهي كالتالي:

١- قمت بعمل ترجمة وافية للصحابي الجليل عمران بن حصين-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، والتابعي الجليل الحسن البصري --رَحِمَهُ اللَّهُ-.

٢- قمت بجمع أقوال الأئمة المثبتين والنافين، والمختلف عنهم في سماع الحسن البصري من عمران بن حصين.

٣- قمت بتخريج الأحاديث التي تنص على سماع الحسن البصري من عمران بن حصين، ودراستها دراسة تفصيلية.

٤- قمت بترتيب مصادر التخريج على حسب المتابعة الأتم فالأقل، وإذا اتفقت المتابعات فأرتب على حسب الأصحية، ثم الشهرة، ثم الأقدم وفاة، ولا أعدل عن

ذلك إلاَّ لفائدة تتضح في موضعها.

٥- أترجم لرجال الإسناد بذكر ما يوجد في مصادر الترجمة من اسم ونسب وكنية ولقب، حتى يتميز عن غيره كما أذكر تاريخ مولده ووفاته إن وجد، كما أذكر مجموع كلام العلماء في الراوي بما يوضح حاله دون تكرير ولا تطويل زائد عن الحاجة، ثم أختم بذكر خلاصة ما يترجح في حال الراوي، من مجموع الأقوال فيه مستأنسًا بما يوافقه من أقوال العلماء كالإمام الذهبي والحافظ ابن حجر.

٦- في الأحاديث التي ذكرتها للدلالة على القول الضمني درست أسانيدها في مسودة خارجية حتى لا تطول صفحات البحث، واكتفيت باسم الراوي وما يتميز به عن غيره، ثم خلاصة حاله.

٧- حكمتُ على الحديث بحسب الإسناد المدروس بما يليق بحاله وفق القواعد المقررة في ذلك عند علماء هذا الشأن.

المبحث الأول

اشتمل على التعريف بعمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

وبالحسن البصري -رَحِمَهُ اللَّهُ-

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

التعريف بعمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

اسمه ونسبه وكنيته :

هو عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنِ[١] بنِ عُبَيْدِ بنِ خَلَفٍ بْن عبد نهم[٢] بْن سَالِم بْن غاضرة بْن سلول بْن حبشية بْن سلول بْن كَعْب بْن عَمْرو الخزاعي[٣] الكعبي القدوة الإمام صاحب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

كنيته : يكنى أَبَا نجيد-بالنون مصغرًا- بابنه نجيد بْن عِمْرَان.

إسلامه : أَسْلَمَ عمران بن حصين هُوَ وَأَبُوْهُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ فِي وَقْتٍ واحد، سَنَةَ سَبْعٍ من الهجرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وَقَال ابن سعد: أسلم قديمًا هو وأبوه وأخته وغزا مع رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

رَوَى عَن : النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (ع)، وعن معقل بْن يسار (س).

رَوَى عَنه: بُشَير[٤] بْن كعب العدوي، وحبيب بْن أَبي فضالة المالكي (د)، (م)،

---

(١) "حصين" يجوز ادخال الألف واللام عليها "الحصين" ينظر ترجمة الحصين والد عمران في "أسد الغابة"٣٤/٢، ويدل على ذلك قول الحسن البصري: مَا قَدِمَ عَلَيْهِمُ البَصْرَةَ خَيْرٌ لَهُم مِنْ عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ. سير أعلام النبلاء٥٠٨/٢.

(٢) "عبد نهم" هي بالإضافة. كما هو موجود في مصادر ترجمته. إذ لو كانت بغيرها لقالوا: عبد بن نهم"

(٣) الخُزاعي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة. الانساب للسمعاني١١٦/٥.

(٤) "بشير" بضم الباء وفتح الشين مصغرًا. ينظر تقريب التهذيب صـ١٢٦.

والحسن البَصْرِيّ، وعامر الشعبي، وغيرهم.

مناقبه:

غزا عمران بن حصين-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَعَ رَسُول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غزوات(١)، وبعثه عُمَر بْن الخطاب-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إِلَى البصرة، ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-، واستقضاه عَبْد اللَّه(٢) بْن عَامِر عَلَى البصرة، فأقام قاضيًا يسيرًا، ثُمَّ استعفي فأعفاه.

وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح(٣)، وكان يكون ببلاد قومه(٤) ويتردد إِلَى المدينة.

قَالَ مُحَمَّد بْن سِيرِينَ: لم نر فِي البصرة أحدًا من أصحاب النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يفضل عَلَى عِمْرَانَ بْن حصين، وكان مجاب الدعوة، ولم يشهد الفتنة.

وكان الحسن البصري يحلف بالله مَا قَدِمَ عَلَيْهِمُ البَصْرَةَ خَيْرٌ لَهُم مِنْ عِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ.

وكان فِي مرضه تسلم عَلَيْهِ الملائكة(٥)، فاكتوى ففقد التسليم، ثُمَّ عادت إِلَيْه،

---

(١) لم أقف على أحد من العلماء ممن ترجم لعمران بن حصين سمى هذه الغزوات أو ذكر عددها.

(٢) هو عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ رَبِيْعَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ العَنْزِيُّ بِالسُّكُوْنِ، المَدَنِيُّ، حَلِيْفُ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ. وَكَانَ أَبُوْهُ عَامِرُ بنُ رَبِيْعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ مِنْ كِبَارِ المُهَاجِرِيْنَ البَدْرِيِّيْنَ. حَدَّثَ عَبْدُ اللهِ عَنْ: أَبِيْهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وَطَائِفَةٍ.
ولد على عهد رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. وقيل: في سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير، وتوفي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وهو ابن أربع سنين أو خمس. تُوُفِّيَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ. الاستيعاب ٩٣١/٣، الإصابة في تمييز الصحابة ١٢٠/٤.

(٣) يعني به فتح مكة المكرمة، الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله وجنده وحزبه الأمين، واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين، من أيدي الكفار والمشركين، وكان سنة ثمان من الهجرة المباركة. الرحيق المختوم صـ٣٦٢.

(٤) بلاد قومه كانت بمكة لأنه من خزاعة، وخزاعة من قبائل مكة القديمة فكانت تسكن بها. ينظر: الإنباه على قبائل الرواة صـ٨١-٨٤.

(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الحج-باب جواز التمتع"٨٩٩/٢-برقم (١٢٢٦).

وكان بِهِ استسقاء[١]، فطال بِهِ سنين كثيرة، وهو صابر عَلَيْهِ، وشق بطنه وأخذ مِنْهُ شحم، وثقب[٢] لَهُ سرير فبقي عَلَيْهِ ثلاثين سنة، ودخل عَلَيْهِ رَجُل، فَقَالَ: يا أبا نجيد، والله إنه ليمنعني من عيادتك ما أرى بك! فَقَالَ: يابْن أخي، لا تجلس، فوالله إن أحب ذَلِكَ إليَّ أحبه إِلَى اللَّه -عَزَّوَجَلَّ-، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان يلبس الخز[٣]، وبقي له عقب بالبصرة.

عدد أحاديثه :

قال الإمام ابن حزم [٤]، والنووي[٥]، والذهبي[٦]: بلغ مسنده: مائَةٌ وَثَمَانُوْنَ حَدِيْثاً، اتفقا الشيخان منها على ثمانية، وانفرد البخارى بأربعة، ومسلم بتسعة.

وفاته :

مات بالبصرة سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية وقيل سنة ثلاث وخمسين.[٧]

---

(١) سقي بطنه واستسقى بطنه أي حصل فيه الماء الأصفر. والسقي ما يكون في نفافيخ بيض في شحم البطن. لسان العرب١٤/٣٩٤.

(٢) الثقب مصدر ثقبت الشيء أثقبه ثقبا. والثقب: اسم لما نفذ. لسان العرب ١/٢٤٠.

(٣) الخَزُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا: ثِيَابٌ تُنْسَج مِنْ صُوف وإِبْرَيْسم، وَهِيَ مُبَاحة، وَقَدْ لَبسها الصَّحابة والتَّابعون، فَيَكُونُ النَّهي عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشبُّه بِالْعَجَمِ وَزِي الْمُتْرَفِينَ. وَإِنْ أُرِيدَ بِالخَزِّ النَّوعُ الْآخَرُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ فَهُوَ حَرَامٌ؛ لِأَنَّ جميعَه معمولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «قَومٌ يَسْتَحِلُّون الخَزَّ وَالْحَرِيرَ». النهاية في غريب الحديث (خزع) ٢/٢٨.

(٤) "الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد" صـ٣٥.

(٥)"تهذيب الأسماء واللغات٢/٣٦.

(٦) سير أعلام النبلاء٢/٥١١.

(٧) ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد٧/٦، طبقات خليفة بن خياط١/١٧٩، معجم الصحابة لابن قانع٢/٢٥٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢١٠٨، الاستيعاب لابن عبد البر٣/١٢٠٨، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٥/٢٥٣، أسد الغابة ٢/٢٦٩، تهذيب الكمال ٢١٩-٢٢١، سير أعلام النبلاء ٢/٥٠٨، تذكرة الحفاظ للذهبي١/٢٦، تاريخ الإسلام ٢/٥٢٤، البداية والنهاية١١/٢٥٧، الإصابة في تمييز الصحابة٤/٥٨٥-٥٨٦، تهذيب التهذيب ٨/١٢٥-١٢٦، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة٢/٣١٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال١/٢٩٥.

المطلب الثاني
التعريف بالحسن البصري

اسمه ونسبه وكنيته :

الحسن البصري هو: الحسن بن أبي الحسن: يسار، البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار.

واسم أبي الحسن يسار. يقال إنه من سبي ميسان(١) وقع إلى المدينة فاشترته الرُبَيْع(٢) بنت النضر عمة أنس بن مالك فأعتقته. وذكر عن الحسن أنه قال: كان أبواي لرجل من بني النجار وتزوج امرأة من بني سلمة من الأنصار فساقهما إليها من مهرها فأعتقتهما.

ويقال: بل كانت أم الحسن مولاة لأم سلمة زوج النبي - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فيذكرون إن أمه كانت ربما غابت فيبكي الصبي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فدر عليها ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك.

مولده: ولد الحسن -رَحِمَهُ اللَّهُ- بالمدينة سنة إحدى وعشرين لسنتين بقيتا من خلافة عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-. (٣)

نشأته : قال ابن سعد: نشأ الْحَسَن بوادي القرى(٤)، وكان فصيحا(٥). وَحَضَرَ

(١) مَيْسَانُ: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وآخره نون: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان، وفي هذه الكورة أيضا قرية فيها قبر عزير النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور...". معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٤٢/٥.

(٢) الربيع هي: الرّبيّع –بالتصغير-بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية، أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. أسد الغابة١٠٩/٧، الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٣/٨.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد١١٤/٧.

(٤) وادي القرى: هو واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى، قال أبو المنذر: سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة وكانت من أعمال البلاد. معجم البلدان٣٣٨/٤. وهو الآن يقع شمال المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. موسوعة ويكيبيديا.

(٥) المصدر السابق.

الجُمُعَةَ مَعَ عُثْمَانَ، وَسَمِعَهُ يَخْطُبُ، وقال الذهبي[١]: نشأ بالمدينة وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان وسمعه يخطب مرات وكان يوم الدار ابن أربع عشرة سنة، وكانت أم سلمة تخرج الْحَسَن إلى أصحاب رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وهو صغيرٌ، وكانت أمه منقطعة إليها، فكانوا يدعون له، فأخرجته إلى عُمَر بْن الخطاب، فدعا له، فقال: اللهم فقهه في الدين، وحببه إلى الناس.[٢]

وقال ابن معين: ويقولون: إنه نشأ بوادي القرى، ويقولون: بالمدينة.[٣]

ووجه الجمع بينهما: أن بداية نشأته كانت في المدينة في بيت أم سلمة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وهذا يقويه إرضاع إم سلمة للحسن وإخراجها الحسن إلى أصحاب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثم أكمل نشاته بوادي القرى، لكنه إما أنه مكث بوادي القرى ثم عاد إلى الإقامة بالمدينة، أو أنه كان يتردد في الجمعات وغيرها على المدينة، ويؤيد هذا رؤيته وسماعه لعثمان بن عفان في المسجد النبوي أكثر من مرة، وثبت أنه دخل بيوت أزواج النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في خلافة عثمان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وهو من السن بحيث يمس سقف البيت بيده...، وإن كانت نشأته بالمدينة أثبت وأصح لوجود ما يدل عليها، وكثرة ما يشهد لها.[٤] ثم خرج الحسن من المدينة إلى البصرة ليالى موقعة صفين[٥] سنة سبع وثلاثين وعمره يومئذ ست عشرة سنة، واستقر بالبصرة ولذلك نسب إليها.[٦] ثم كبر ولازم

---

(١) تذكرة الحفاظ١/٥٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد٧/١١٤، تهذيب الكمال٦/٩٥-٩٦، سير أعلام النبلاء٤/٥٦٧.
وهذا الأثر أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢/٥ قال: حَدَّثَنِي أَحْمَد بْن زهير، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن سلام، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرو الشعاب، قال: كانت أم سلمة زوج النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -...به. وقال الذهبي عنه في "السير"٤/٥٦٥: إسناده مرسل.

(٣) أخبار القضاة لوكيع٢/٤.

(٤) الإرسال الخفي وعلاقته بالتدليس لحاتم العوني ١/٢٣٩.

(٥) صفّين بكسر أوّله وثانيه، وتشديده: موضع معروف بالشام، الذي كانت فيه الحرب بين أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب ومعاوية ر-ا- في سنة ٣٧ في غرّة صفر. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٣/٨٣٧.

(٦) العلل ومعرفة الرجال٣/١٧٦، رجال صحيح البخاري للكلاباذي١/١٦٧.

الجهاد ولازم العلم والعمل، وكان أحد الشجعان الموصوفين يذكر مع قَطَرِيّ [١] بن الفُجَاءةِ، وصار كاتبًا في دولة معاوية لوالي خراسان الربيع[٢] بن زياد.[٣]

روى عن: أنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، وسمرة بن جندب، وغيرهم.

روى عنه: هشام بن حسان، وأيوب السختاني، وعطاء بن أبي ميمونة، وغيرهم.[٤]

أقوال الأئمة فيه وثناؤهم عليه:

قال خالد بْن رباح الهذلي: سئل أنس بْن مالك عن مسألة، فقال: سلوا مولانا الْحَسَن، قَالُوا: يا أبا حمزة نسألك، تقول: سلوا الْحَسَن مولانا؟، قال: سلوا مولانا الْحَسَن، فإنه سمع وسمعنا، فحفظ ونسينا.[٥]

وقال المعتمر بن سليمان: كان أبي يقول: الحسن شيخ أهل البصرة.[٦]

وقال ابن سعد: «وَكَانَ الْحَسَنُ جَامِعًا، عَالِمًا، عَالِيًا، رَفِيعًا، فَقِيهًا، ثِقَةً، مَأْمُونًا، عَابِدًا، نَاسِكًا، كَبِيرَ الْعِلْمِ، فَصِيحًا، جَمِيلًا وَسِيمًا، وَكَانَ مَا أَسْنَدَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَرَوَى عَمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ، فَحَسُنَ حُجَّةً، وَمَا أَرْسَلَ مِنَ الْحَدِيثِ فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَقَدِمَ مَكَّةَ، فَأَجْلَسُوهُ عَلَى سَرِيرٍ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَحَدَّثَهُمْ، وَكَانَ فِيمَنْ أَتَاهُ مُجَاهِدٌ، وَعَطَاءٌ،

(١) قَطَرِيُّ-بفتح أوله وثانيه- بنُ الفُجَاءةِ أَبُو نَعَامَةَ التَّمِيْمِيُّ المَازِنِيُّ الأَمِيْرُ، أَبُو نَعَامَةَ التَّمِيْمِيُّ، المَازِنِيُّ، البَطَلُ المَشْهُوْرُ، رَأْسُ الخَوَارِجِ. خَرَجَ زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهَزَمَ الجُيُوْشَ، وَاسْتَفْحَلَ بَلاَؤُهُ. جَهَّزَ إِلَيْهِ الحَجَّاجُ جَيْشاً بَعْدَ جَيْشٍ، فَيَكْسِرُهُم، وَغلَبَ عَلَى بِلاَدِ فَارِسٍ، وَلَهُ وَقَائِعُ مَشْهُوْدَةٌ، وَشجَاعَةٌ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا، وَشِعْرٌ فَصِيْحٌ سَائِرٌ. وفيات الأعيان٤/٩٣، سير أعلام النبلاء٤/١٥١.

(٢) الربيع بن زياد الحارثي الأمير، يكني أبا عَبْد الرَّحْمَنِ. رَوَى عَنْ: أُبَيّ بن كعب، وكعب الأحبار. وَعَنْهُ: أبو مجلز لاحق، ومطرف بن الشخير، وحفصة بنت سيرين، وأرسل عَنْهُ قتادة. وَلِيَ خُراسان لمعاوية، وَكَانَ الحسن البصري كاتبا له. تاريخ الإسلام ٢/٤٨٧.

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي١/٥٧.

(٤) تهذيب الكمال ٦/٩٥-١٢٧.

(٥) المصدر السابق٦/١٠٤.

(٦) تهذيب الكمال٦/١٠٥.

وَطَاوُسٌ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ»، فَقَالُوا، أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «لَمْ نَرَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ».(١)

وقال قتادة: ما جالسنا فقيها قط إلاَّ رأيت فضل الحسن عليه.(٢)

وقَال عَلِيّ بْن زيد: ربما حدث الحسن بالحديث، فأقول: يا أبا سَعِيد، ممن سمعت هذا؟ فيقول: لا أدري، غير أني أخذته من ثقة، فأقول: أنا حدثتك به.(٣)

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم، عن صالح بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: سمع الْحَسَن من ابْن عُمَر، وأنس، وابن مغفل، وعَمْرو بْن تغلب، قال عَبْد الرحمن: ذكرت قول أَحْمَد لأبي فقال: قد سمع من هؤلاء الأربعة، ويصح له السماع من أبي برزة، ومن غيرهم، ولا يصح له السماع من جُندب(٤) ولا من معقل بْن يسار(٥)، ولا من عِمْران بْن حصين، ولا من أبي هُرَيْرة(٦).(٧) وقال العجلي: تابعي ثقة، رجل صالح صاحب سنه.(٨)

---

(١) الطبقات الكبرى ١٥٧/٧.

(٢) تهذيب الكمال١٠٧/٦.

(٣) الطبقات الكبرى١٢٢/٧.

(٤) جندب، بضم الجيم، وبضم الدال وبفتحها، ابن جنادة، بضم الجيم، اختلف في اسمه والمشهور: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد أبو ذر الغفارى الحجازى، وكان أبو ذر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، من السابقين إلى الإسلام. الاستيعاب٦٣٨/١، تهذيب الأسماء واللغات٢٢٩/٢.
وسماع الحسن من جندب ثابت فقد خرج حديثه البخاري ومسلم في "صحيحيهما" وصرح الحسن بالسماع، فقال الحسن: حدثنا جندب. ينظر صحيح البخاري حديث رقم (١٣٦٤)، (٣٤٦٣)، وكذلك صحيح مسلم حديث رقم (١٨١).

(٥) سماع الحسن من معقل بن يسار صحيح ثابت وأخرج حديثه البخاري ومسلم في "الصحيح" وصرح بالتحديث من معقل بن يسار. ينظر صحيح البخاري حديث رقم (٤٥٢٩)، (٧١٥١)، وصحيح مسلم رقم (١٤٢).

(٦) سماع الحسن من أبي هريرة مختلف فيه ولكن ذهب الشيخ أحمد شاكر إلى إثبات سماع الحسن من أبي هرير-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وساق عدّة أدلة على ذلك. ينظر /مسند أحمد تحقيق الشيخ أحمد شاكر٥٧٤/٦.
وجاء تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة في "سنن النسائي الصغرى" حديث «الْمُنْتَزِعَاتُ وَالْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ» برقم (٣٤٦١) حيث قال الحسن عقبه: لم أسمعه من غير أبي هريرة.

(٧) الجرح والتعديل ٤٠،٤١/٣.

(٨) "معرفة الثقات للعجلي٢٩٢/١.

وقال ابن حبان: رأى عشرين ومائة من أصحاب رسول الله -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- وما شافه بدريا قط إلاَّ عثمان وعثمان لم يشهد بدرا...، وكان الحسن من أفصح أهل البصرة لساناً وأجملهم وجهًا، وأعبدهم عبادة، وأحسنهم عشرة، وأنقاهم بدنًا رحمة الله عليه.(١)

وقال أيضًا: كان من علماء التابعين بالقرآن والفقه والأدب، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم،... وكان معرى عما قذف به من القدر على تدليس كان منه في الروايات.(٢)

وقال الذهبي في "السير": وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْماً وَعَمَلاً.(٣) وقال أيضًا: وَالحَسَنُ - مَعَ جَلاَلَتِهِ -: فَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَمَرَاسِيْلُهُ لَيْسَتْ بِذَاكَ، وَلَمْ يَطْلُبِ الحَدِيْثَ فِي صِبَاهُ، وَكَانَ كَثِيْرَ الجِهَادِ، وَصَارَ كَاتِباً لأَمِيْرِ خُرَاسَانَ الرَّبِيْعِ بنِ زِيَادٍ.(٤)

وقال في "التذكرة": وهو مدلس فلا يحتج بقوله عن في من لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه ويسقط من بينه وبينه والله أعلم. ولكنه حافظ علامة من بحور العلم فقيه النفس كبير الشأن عديم النظير مليح التذكير بليغ الموعظة رأس في أنواع الخير.(٥)

وذكره ابن حجر في "طبقات المدلسين" من أهل المرتبة الثانية فقال: الامام المشهور من سادات التابعين، رأى عثمان وسمع خطبته، ورأى علياً ولم يثبت سماعه منه، كان مكثرًا من الحديث، ويرسل كثيرًا عن كل أحد، وصفه بتدليس الاسناد النسائي وغيره.(٦)

وقال في "التقريب: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين

(١) الثقات لابن حبان٤/١٢٣.
(٢) مشاهير علماء الأمصار صـ١٤٣.
(٣) "سير أعلام النبلاء"٤/٥٦٥.
(٤) المصدر السابق٤/٥٧٢.
(٥) تذكرة الحفاظ١/٥٧.
(٦) طبقات المدلسين لابن حجر صـ٢٩.

حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة" [١].

وقال السخاوي: روى عنه أمم لا يحصون، وكان يرسل، بل يدلس، ومراسيله ليست بحجة، ويحدث بالمعاني، ومناقبه كثيرة، ومحاسنه غزيرة، وهو رأس في العلم والحديث والقرآن وتفسيره، والوعظ والتذكير والحلم، والعبادة والزهد، والصدق والفصاحة والبلاغة والشجاعة، إمام مجتهد كثير الاطلاع، ثقة حجة وسيماً، ولي قضاء البصرة، قال أبو بردة: ما رأيت أحداً أشبه بالصحابة منه.[٢]

قال الخزرجي: الإِمَام أحد أَئِمَّة الْهدى وَالسّنة رمي بِالْقدرِ وَلَا يَصح...،وَأرْسل عَن خلق من الصَّحَابَة،...وَكَانَ الْحسن شجاعًا من أَشْجَع أهل زَمَانه وَكَانَ عرض زنده[٣] شبْرًا.[٤]

قلت: يتضح من خلال النظر في ما سبق من أقوال الأئمة أن الحسن البصري إمام ثقة فقيه زاهد مشهور، لكنه تُكلم فيه من ثلاثة جوانب القدر[٥]، والإرسال والتدليس.

---

(١) تقريب التهذيب صـ١٦٠.

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ٢٧٥/١.

(٣) الزند: موصل طرف الذراع في الكف. ينظر/ لسان العرب١٩٦/٣.

(٤) خلاصة تذهيب التهذيب الكمال٧٧/١.

(٥) القدرية مصطلح أطلق على جاحدي القدر وهم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله، وهذه الفرقة نوعان: القدرية الأولى الذين ظهروا في القرن الأول الهجري، وكانوا ينكرون علم الله السابق بالأمور، ويروى عن معبد الجهني-أحد زعمائهم-"لا قدر والأمر أنف" ومعنى هذا عنده أن الله لا يقدر هذه الأعمال أزلاً، ولا دخل لإرادته وقدرته في وجودها، فلا يعلمها إلاَّ بعد وقوعها، وهذ المذهب قد انقرض بحمد الله تعالى.

الثاني: وهم المعتزلة، وهم القدرية الثانية، لأنهم قالوا بأن الله غير خالق لأكساب الناس ولا لشئ من أعمال الحيوانات، وقد زعموا أن الناس هم يقدرون أكسابهم.

والفرق بين الطائفتين: أن القدرية الأولى لم يقفوا عند إثبات القدر والإرادة للإنسان فحسب بل نفوا القدر عن الله.

أما القدرية الثانية: فإنهم يقولون: إن العباد خالقون لأفعالهم، والله لم يزل عالمًا بكل ما يكون من أفعال خلقه. بتصرف من موسوعة الفرق والمذاهب في العالم الإسلامي صـ٥٢٠-٥٢٢.

=

أما الجانب الأول وهو قوله بالقدر فقد جاء ما يدل على أنه رجع عنه وإليك ذلك:

قال الإمام الذهبي: وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها، فتكلموا فيه، فما التفت إلى كلامهم، لانه لما حوقق عليها تبرأ منها.(١)

وروى معمر عن قتادة عن الحسن قال: الخير بقدر، والشر ليس بقدر، قال أيوب: فناظرته في هذه الكلمة فقال: لا أعود.

وقال حميد الطويل: سمعته يقول خلق الله الشياطين، وخلق الخير وخلق الشر.

وقال حماد بن سلمة: عن حميد قرأت القرآن على الحسن ففسره على الإثبات يعني على إثبات القدر، وكذا قال حبيب بن الشهيد ومنصور بن زاذان.

وقال رجاء ابن أبي سلمة عن ابن عون سمعت الحسن يقول: من كذب بالقدر فقد كفر.(٢)

وقال الذهبي: وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: رَجَعَ الحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ فِي القَدَرِ.(٣)

وقال الذهبي في "ترجمة سعيد بن أبي عروبة": قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ قَتَادَةُ وَسَعِيْدٌ يَقُوْلاَنِ بِالقَدَرِ، وَيَكتُمَانِ. قُلْتُ-أي الذهبي-: لَعَلَّهُمَا تَابَا وَرَجَعَا-يعني قتادة وسعيد بن أبي عروبة- عَنْهُ، كَمَا تَابَ شَيْخُهُمَا. -يعني بذلك الحسن البصري-.(٤)

قال الصفدي: وقد نسبه قوم إلى القول بالقدر حدث حماد بن زيد، عن أيوب قال: لا أعلم أحدًا يستطيع أن يعيب الحسن البصري إلاَّ به وأنا نازلته في القدر غير مرة حتى خوفته

السلطان فقال لا أعود فيه بعد اليوم وقد أدركت الحسن والله وما يقوله.

قلت: والقول الذي يقول به المعتزلة هو الذي نسب للحسن البصري، والذي سيأتي أنه تاب منه.

(١) ميزان الاعتدال ١/٥٢٧.

(٢) تهذيب التهذيب ٢/٢٧٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٥٨٠.

(٤) المصدر السابق ٤/٤١٤.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي في كتاب طبقات النساك كان يجلس إلى الحسن طائفة من هؤلاء وهو يتكلم في الخصوص حتى نسبه القدرية إلى الجبر، وتكلم في الاكتساب حتى نسبوه إلى القدر، كل ذلك لافتنانه وتفاوت الناس عنده، وهو بريء من القدر ومن كل بدعة.(١)

ثانيا: القول فيه بكثرة الإرسال:

وأما القول فيه بكثرة الإرسال فنجد أن الأئمة قد اختلفوا في قبول مراسيل الحسن فمنهم من ردها كالإمام أحمد حيث قال: وليس في المُرْسلاَت شيء أضعف من مُرْسلاَت الْحَسَن وعطاء بْن أَبي رباح فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد.(٢)

وكابن سعد حيث قال كما تقدم: وَمَا أَرْسَلَ مِنَ الْحَدِيثِ فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ.

ومنهم من قبل مراسيل الحسن كعلي بن المديني حيث قال: ومُرْسلاَت الْحَسَن البَصْرِيّ التي رواها عنه الثقات. صحاح ما أقل ما يسقط منها.(٣)

وكأبي زرعة حيث قال: كل شيء قال الْحَسَن: قال رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-"، وجدت له أصلاً ثابتًا، ما خلا أربعة أحاديث.(٤)

وقد ذكر الشيخ الدكتور حاتم العوني في كتابه "الإرسال الخفي وعلاقته بالتدليس" جميع الأقوال في مراسيل الحسن البصري، وذكر أدلة المضعفين لمراسيل الحسن، وفندها وقام بالرد عليها، وذكر أن تضعيف مراسيل الحسن عند هؤلاء تضعيف نسبي، لم يبلغ بها درجة السقوط، وذكر أدلة من قوى مراسيل الحسن وزاد عليها، وانتهى إلى أن الإنصاف في مراسيل الحسن يرتقي بها إلى أن تكون مراسيل حسانًا قوية، لا تبلغ درجة أصح المراسيل، كمراسيل سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، كما لا تسقط إلى أوهى المراسيل كمراسيل ابن جريج.

---

(١) الوافي بالوفيات١٢/١٩٠.

(٢) تهذيب الكمال٢٠/٨٣.

(٣) المصدر السابق٦/١٢٤.

(٤) المصدر السابق.

وبين أن المقصود بكونها صحيحة أوحسنة لا يُعني به المعنى الاصطلاحي فالمقصود من ذلك: بيان درجة مراسيل ذلك الراوي من غيره. فالمرسل عند المحدثين لا يعدو كونه ضعيفًا[١]، فتصحيح مرسل على مرسل ليس إلاَّ من باب بيان درجة ضعف المرسل: خفة أو شدة، لا غير! فتنبه!!.

وانتبه أيضًا إلى أن كلام الأئمة حول مراسيل الحسن جُلّه عن مراسيله إلى النبي-صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- من دون ذكر الواسطة بينه وبين النبي-صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ-، كما هو صريح كلام ابن القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

وترجح بعد هذا المبحث الطويل: أن مراسيله إلى النبي-صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- بلا واسطة من أجود المراسيل، فمن باب أولى أن تكون مراسيل الحسن عن الصحابة الذين لم يسمع منهم، أدركهم أو لم يدركهم، أصح وأقوى، بعد أن ترجح صحة مراسيله –في المراسيل- عن النبي-صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ-![٢]

ثالثًا: القول فيه بالتدليس:

أما وصفه بالتدليس فقبل الحكم على تدليس الحسن البصري لابد من معرفة مرتبته من التدليس.

قسم بعض العلماء المدلسين إلى مراتب فاختلفوا في موضع الحسن البصري في هذه المراتب وإليك ذكرهم.

فقد قسم الإمام ابن حزم المدلسين إلى قسمين وجعل الحسن البصري من أهل القسم الأول فقال: وأما المدلس فينقسم إلى قسمين:

أحدهما: حافظ عدل ربما أرسل حديثه، وربما أسنده، وربما حدث به على سبيل

---

(١) هذا الكلام ليس على إطلاقه فالمرسل صحيح مقبول تقوم به الحجة ويلزم العمل به إذا كان مرسله يتحرز فلا يرسل إلا عن ثقة، وهو مذهب الإمام مالك وأبي حنيفة وأحمد في رواية عنه، وابن القيم وابن كثير وغيرهم، وزاد الحنفية: بشرط أن يكون مرسله من أهل القرون الثلاثة الأولى.ينظر/ فتح المغيث للسخاوي١/١٩٣، تدريب الراوي١/٢٢٣.

(٢) المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ١/٤٦٢-٤٦٣.

المذاكرة، أو الفتيا، أو المناظرة، فلم يذكر له سندًا، وربما اقتصر على ذكر بعض رواته دون بعض، فهذا لا يضر ذلك سائر رواياته شيئًا؛ لأن هذا ليس جرحة، ولا غفلة لكنا نترك من حديثه ما علمنا يقينا أنه أرسله، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده، ونأخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً، من ذلك وسواء قال:أخبرنا فلان، أو قال: عن فلان، أو قال: فلان عن فلان كل ذلك واجب قبوله، ما لم يتيقن أنه أورد حديثًا بعينه إيرادا غير مسند، فإن أيقنا ذلك تركنا ذلك الحديث وحده فقط، وأخذنا سائر رواياته، وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام قال: كان معمر يرسل لنا أحاديث فلما قدم عليه عبد الله بن المبارك أسندها له.

وهذا النوع، منهم كان جلة أصحاب الحديث، وأئمة المسلمين كالحسن البصري، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة بن دعامة، وعمرو بن دينار، وسليمان الأعمش، وأبي الزبير، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.(١)

وقد قسم الإمام العلائي المدلسين إلى خمسة أقسام وذكر الحسن البصري في القسم الثالث من المدلسين فقال: "وثالثها: من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلاَّ بما صرحوا فيه بالسماع، وقبلهم آخرون مطلقًا كالطبقة التي قبلها لأحد الأسباب المتقدمة كالحسن، وقتادة، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير المكي، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وعبد الملك بن عمير.(٢)

وقسم الحافظ ابن حجر المدلسين إلى خمسة مراتب وجعل الحسن البصري من أهل المرتبة الثانية وهي التي قال عنها: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري، أو كان لا يدلس الاَّ عن ثقة كإبن عيينة.(٣)

فبعد النظر في ما سبق نجد أن الإمام ابن حزم، والحافظ ابن حجر قد اتفقا

---

(١) الإحكام في أصول الأحكام ١/١٤٠-١٤١.

(٢) "جامع التحصيل في ذكر رواة المراسيل" صـ١١٣.

(٣) "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" صـ١٣.

على أن الحسن البصري من أهل المرتبة الثانية من المدلسين وهم من تقبل عنعنتهم حتى إذا لم يصرحوا بالسماع.

والإمام العلائي قد جعل الحسن البصري من أهل المرتبة الثالثة، ولم يوافقه أحدٌ من العلماء في ذلك، مع كونه ذكر أن بعض العلماء قد توقف في قبول عنعنتهم، وبعضهم قد قبل عنعنتهم بدون أن يرجح في ذلك.

فعلى ما تقدم يكون الراجح في ذلك هو أن الحسن البصري من أهل المرتبة الثانية.

وأما من ذكر الحسن البصري بالتدليس من المتقدمين والمتأخرين غير ما تقدم، قد أطلقوا بكون الحسن البصري مدلسا بدون ذكر مرتبته، ولعل ذلك لأنهم لم يقسموا المدلسين إلى مراتب.

والدكتور حاتم العوني قد أفاد وأجاد في الكلام على تدليس الحسن البصرى، وانتهى إلى أن تدليس الحسن البصري هو رواية المعاصر عمن لم يلقه، مدللًا على ذلك بسبره لأقوال العلماء في تدليس الحسن، وهذا النوع من التدليس لا يوجب التوقف في قبول عنعنته مطلقاً، بل يتوقف حتى يثبت اللقاء ولو مرة واحدة، كأن يصرح بالسماع ولو في حديث واحد من أحاديثه عن ذلك المعاصر، فإذا صرح بالسماع أوثبت اللقاء قبلنا عنعنته بعد ذلك وحملناها على الاتصال، وأما تدليسه عمن سمع منه مالم يسمع منه، فتدليسه من هذا النوع قليل جدًا لا أثر له على معنعنات الحسن!.[١]

وفاته: توفي الحسن البصري في أول شهر رجب سنة عشر ومائة، وهو ابْن نحو من ثمان وثمانين سنة.[٢]

وحالي في ترجمة الحسن كما قال الإمام المزي في نهاية ترجمته: ومناقبه وفضائله كثيرة جدًا، اقتصرنا منها على هذا القدر طلبا للتخفيف، وبالله التوفيق.[٣]

---

(١) المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس١/٤٨٦-٥٠٤.

(٢) تهذيب الكمال ٦/١٢٦.

(٣) المصدر السابق.

المبحث الثاني

موقف علماء الحديث

من سماع الحسن البصري من عمران بن حصين

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

بيان من أثبت سماع الحسن البصري من عمران بن حصين

قد أطلق جماعة من أئمة المحدثين بإثبات وصحة سماع الحسن البصري من الصحابي الجليل عمران بن حصين وإليك ذكرهم وأقوالهم.

أ- من أثبت سماع الحسن البصري من عمران بن حصين بالقول:

١. الإمام أبو بكر البزار (ت٢٩٢هـ):

قال الإمام الزيلعي في "نصب الراية": ذكر كلام البزار في سماع الحسن من الصحابة، قال البزار في مسنده في آخر ترجمة سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: سمع الحسن البصري من جماعة من الصحابة، وروى عن جماعة آخرين لم يدركهم، وكان صادقا متأولا في ذلك، فيقول: حدثنا. وخطبنا.، ويعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، فأما الذين سمع منهم: فهو أنس بن مالك. ومعقل بن يسار. وعبد الله بن مغفل. وعائذ بن عمرو. وأبو برزة. وعبد الرحمن بن سمرة. وعمران بن حصين...".[١]

٢. الإمام ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ):

قال ابن حبان في "المجروحين": والحسن -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- لم يشافه ابن عمر، ولا أبا هريرة، ولا سمرة بن جندب، ولا جابر بن عبد الله، وقد سمع من معقل بن يسار، وعمران بن حصين...".[٢]

---

(١) "نصب الراية" كتاب الطهارات- ١/ ٩٠.

(٢) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٦٣-١٦٤.

وأخرج ابن حبان في "صحيحه"[١] حديث الحسن عن سمرة بن جندب قال: سكتتان حفظتهما عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فذكرت ذلك لعمران بن حصين فقال: حفظنا سكتة فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة فكتب إليَّ أن سمرة قد حفظ...."ثم قال ابن حبان عقبه: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا، وَسَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتِمَادُنَا فِيهِ عَلَى عِمْرَانَ دُونَ سَمُرَةَ.

٣. الإمام الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ):

أخرج الحاكم في "مستدركه"[٢] حديث الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَقَدْ قَارَبَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ..."،

ثم قال الحاكم عقبه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِطُولِهِ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا قَدْ تَحَرَّجَا مِنْ ذَلِكَ خَشْيَةَ الْإِرْسَالِ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ...".

وقال أيضًا معلقًا على نفس الحديث في موضع آخر: فَإِنَّ أَكْثَرَ أَئِمَّتِنَا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ سَمِعَ مِنَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.[٣]

وقال في موطن ثالث: وَأَكْثَرُ أَئِمَّةِ الْبَصْرَةِ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ سَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ.[٤]

وقال في موطن رابع: فَإِنَّ مَشَائِخَنَا وَإِنِ اخْتَلَفُوا فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ ".[٥]

وقال في موطن خامس: «وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ سَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ»[٦]

---

(١) "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" كتاب الطهارة-باب صفة الصلاة- ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ"١١٢/٥-برقم (١٨٠٧). حديث صحيح وستأتي دراسته والحكم عليه في النماذج.

(٢) "المستدرك على الصحيحين" كتاب الإيمان" ٨١/١-برقم (٧٨)، حديث صحيح وستأتي دراسته في ذكر النماذج.

(٣) المصدر السابق "كتاب التفسير" ٢٥٤/٢.

(٤) المصدر السابق٤١٧/٢.

(٥) المصدر السابق ٢١١/٤.

(٦) المصدر السابق٦١٠/٦.

٤. الإمام عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠هـ):

قال ابن التركماني وهو يذكر من أثبت سماع الحسن البصري من عمران بن حصين: ...وذكر صاحب الكمال أنه سمع منه.(١)

٥. الإمام محي الدين النووي (ت٦٧٦هـ):

قال الإمام النووي في ترجمة الحسن البصري: وسمع-أي الحسن- ابن عمر، وأنسًا، وسمرة، وأبا بكرة، ...وعمران بن الحصين...".(٢)

٦. الإمام علاء الدين ابن التركماني (ت٧٥٠هـ):

قال ابن التركماني: ذكر البيهقي في باب من جعل في النذر كفارة يمين حديثًا من رواية الحسن عن عمران ثم قال: منقطع، ولا يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه صحيح يثبت مثله، وخالفه ابن خزيمة فأخرج في صحيحه حديث هذا الباب من رواية هشام عن الحسن، عن عمران. فدل ذلك على صحة سماعه من عمران.(٣)

٧. الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ):

ساق الحافظ ابن حجر إسنادًا مركبًا يرويه عباد(٤) بن كثير البصري وهو حدثني عثمان الأعرج حدثني يونس، عن الحسن البصري قال حدثني سبعة من أصحاب رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر، وأبو هريرة، ومعقل بن يسار، وعمران بن حصين فساق الحديث عنهم.

---

(١)"الجوهر النقي على سنن البيهقي١٠/٧١.

(٢) "تهذيب الإسماء واللغات"١/١٦١.

(٣) "الجوهر النقي على سنن البيهقي٢/٢١٦.

(٤) عباد بن كثير الثقفي البصري. روى عن: أيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما، وعنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما. وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال إبراهيم الجوزجاني: لا ينبغي لحكيم أن يذكره في العلم، وقال ابن حجر: متروك قال أحمد: روى أحاديث كذب. الضعفاء للبخاري صـ ٨٩، الضعفاء والمتروكون للنسائي صـ٧٤، تهذيب التهذيب٥/١٠١، تقريب التهذيب صـ٢٩٠.

فقال ابن حجر معقبًا: وافترى-أي عباد بن كثير- في زعمه أن الحسن سمع من هؤلاء نعم سمع من معقل، وعمران –أي ابن حصين-واختلف في سماعه من أبي هريرة.[١]

٨. الإمام بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ):

حيث ذكر حديثًا من رواية الحسن عن عمران ثم صححه فقال: وقد قدمنا من صحة سماع الحسن عن عمران بن حصين[٢].

ب- من أثبت سماع الحسن البصري من عمران بن حصين ضمنًا:

٩. الإمام أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ):

فقد أخرج الإمام الترمذي عدة أحاديث[٣] من رواية الحسن عن عمران بن حصين وقال عقبها: هذا حديث حسن صحيح، وقال في حديث آخر: هذا حسن غريب. ولا شك أن تصحيحه لهذه الأحاديث التي هي من رواية الحسن عن عمران كالإقرار بصحة سماعه منه، وإلاَّ بين ذلك، ولا سيما مع ذكر الغرابة.

وإليك ذكر الحديث[٤] الذي قال عقبه: حسن غريب. أخرج الترمذي في "سننه"[٥]

---

(١) تهذيب التهذيب-ترجمة عباد بن كثير البصري-١٠١/٥.

(٢) "نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"٢٢٦/٦.

(٣) راجع جامع الترمذي رقم (١١٢٣) ورقم (٢٠٤٩)، ورقم ٢٠٩٩)، ورقم (٣١٦٩). وقال عقب حديث رقم (٢٧٨٨) هذا حديث حسن غريب.

(٤) لم أذكر حديثًا من الأحاديث التي قال عقبها حسن صحيح، وآثرت ذكر هذا الحديث الذي قال عقبه: حسن غريب، لأن ذكر الحُسْن مع الغرابة دليل على أنه أخرج هذا الحديث احتجاجًا.

(٥) "سنن الترمذي" أبواب الأدب- بَبابُ مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ٤٠٤/٤-برقم (٢٧٨٨).

دراسة إسناد الترمذي:

١- مُحَمَّد بْن بَشَّار: هو مُحَمَّد بْن بَشَّار بن عثمان بن دَاوُد، أبو بكر الحافظ، الْبَصْرِيّ، بُنْدَار.
خلاصة حاله أنه: ثقة. ينظر: الجرح والتعديل٢١٤/٧، التهذيب٦١/٩، التقريب صـ٤٦٥.

٢- أبو بكر الحنفي هو: عبد الكبير بن عَبد المجيد بن عبيد الله، البَصْرِيّ. **خلاصة حاله** أنه: ثقة. ينظر: الْجَرْح وَالتَّعْدِيل٦٢/٦، تهذيب الكمال٢٤٣/١٨-٢٤٦، التَقْرِيب صـ٣٩٠

٣- سعيد هو: سعيد بن أبي عروبة - واسم أبي عروبة مهران-، العدوي أبو النضر البصري. **خلاصة**
=

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ، وَنَهَى عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ(١). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٠. الإمام أبو محمد ابن الجارود(ت٣٠٧هـ):

أخرج ابن الجارود في كتابه "المنتقى(٢) من السنن المسندة"(٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

=

حاله: ثقة حافظ له تصانيف، أثبت أصحاب قتادة، مدلس من المرتبة الثانية، واختلط بآخره، فمن روى عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح. ستأتي ترجمته مفصلة في ذكر النموذج الأول.

٤- قتادة هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن سدوس، أبو الخطاب البصري. **خلاصة حاله:** ثقة ثبت مدلس من الثالثة وعنعنته عن الحسن محمولة على الاتصال لأنه أكثر عنه. ستأتي دراسته مفصلة في ذكر النموذج الأول.

٥- الحسن هو: الحسن بن أبي الحسن: يسار، البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار. **خلاصة حاله:** ثقة فقيه مدلس من الثانية. تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

٦- عمران هو: عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنِ بنِ عُبَيْدٍ صاحب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. تقدم في المبحث الأول.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح لما تقدم من الدراسة.، قال بدر الدين العيني في "نخب الأفكار"٩/٩٧: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١) المِيثَرَةُ بالكسرِ: مِفْعَلة، مِنَ الوَثَارة. يُقَالُ: وَثُرَ وَثَارَةً فَهُوَ وَثِيرٌ: أَيْ وَطِيءٌ لَيِّن. وأصلُها: مِوْثَرة، فقُلبت الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ. وَهِيَ مِنْ مَراكِب العَجَم، تُعْمل مِنْ حَرِيرٍ أَوْ دِيباج.

والأُرْجُوانُ: صِبْغ أحْمَر، ويُتَّخَذ كالفِراش الصَّغير ويُحْشىَ بقُطْن أَوْ صُوفٍ، يَجْعَلها لرَّاكب تَحْتَه عَلَى الرِّحال فَوقَ الجِمال. ويَدخُل فِيهِ مَيَاثِرِ السُّروج، لأَنَّ النَّهْيَ يَشْمَل كلَّ مِيثَرَةٍ حَمْراء، سَوَاءٌ كانتْ عَلَى رَحْلٍ أَوْ سَرْج. النهاية في غريب الحديث ٥/١٥٠-١٥١

(٢) قال الإمام الكتاني وهو يعرف بالكتب الصحاح: "المنتقى لابن الجارود": ومؤلفه: الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة المتوفى سنة ست أو سبع وثلاثمائة ومعنى "المنتقى" أي المختار من السنن المسندة إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الأحكام، وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة في مجلد لطيف وأحاديثه تبلغ نحو الثمانمائة، وتُتُبِّعت فلم ينفرد عن الشيخين منها إلا بيسير. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة صـ٢٥.

(٣) "المنتقى من السنن المسندة" كتاب الطلاق –باب ما جاء في المواريث" صـ٢٤٢ برقم (٩٦١).

=

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَجُلًا، أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟ قَالَ: «لَكَ السُّدُسُ»...الحديث.

وهذا يدل على أن رواية الحسن عن عمران عند ابن الجارود متصلة؛ لأن من شرط الانتقاء أن يكون السند متصلًا، وهذا الكتاب كما هو واضح من اسمه أنه مصنف في الصحيح.

١١-الإمام أبو بكر ابن خزيمة(ت٣١١هـ):

أخرج ابن خزيمة في "صحيحه"[١] حديث الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ:

دراسة إسناده عند ابن الجارود:

١- محمد بن يحيى مُحَمَّد بْن يَحْيَى: هُوَ مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن عَبْد اللَّه بْن خَالِد بْن فَارِس بْن ذُؤَيْب الذُّهليّ، النَّيْسَابُورِيّ. **خُلَاصَةُ حَالِهِ** أَنَّهُ: ثِقَة حَافِظ. ينظر: «الكاشف»: (٢/٢٢٩، «تهذيب التهذيب»: ٩/٤٥٢،« التَقْرِيب»: صـ٥٤٢.

٢- بشر بن عمر هو: بشر بن عُمَر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ. **خلاصة حاله: ثقة**. ينظر: الطبقات الكبرى٧/٢١٩، تهذيب الكمال٤/١٣٩، التقريب صـ١٢٣.

٣- هَمَّامٌ: هو همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْذي، أبو عبد الله. ويقال أبو بكر البصري. **خلاصة حاله:** ثقة ربما وهم، تُوفِيَ ينظر: الجرح والتعديل: ٩/١٠٧، التهذيب ١١/٦٠، «التقريب صـ٥٧٤.

٤-قتادة هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن سدوس، أبو الخطاب البصري. **خلاصة حاله:** ثقة ثبت مدلس من الثالثة، وعنعنته عن الحسن محمولة على الاتصال لأنه أكثر عنه. ستأتي دراسته في ذكر النماذج.

٥-الحسن هو: الحسن بن أبي الحسن: يسار، البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار. **خلاصة حاله:** ثقة فقيه مدلس من الثانية. تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

٦-عمران هو: عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنِ بنِ عُبَيْدِ صاحب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. تقدم في المبحث الأول.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح لما تقدم من الدراسة.

(١) "صحيح ابن خزيمة " كتاب الصلاة- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ -H- بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدْ نِيمَ عَنْهَا، أَوْ نَسِيَهَا،..." ١/٤٩٢-برقم (٩٩٤). حديث إسناده حسن وستأتي دراسته في النموذج الثالث.

سَرَيْنَا [١] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَّسْنَا [٢]...."الحديث.

وهذا يدل على أن رواية الحسن عن عمران عنده متصلة؛ لأن من شروط الحديث الصحيح والحسن اتصال السند كما هو معروف.

١٢-الإمام أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ):

أخرج أبو نعيم الأصبهاني في "المسند المستخرج على صحيح مسلم "حديث الحسن عن عمران بن حصين قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ نَا هِشَامٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عمرَان ابْن حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- قَالَ (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ)...الحديث. [٣]

---

(١) "سَرَيْنا" من سرى يسري سُرًى وهو السير أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ. المصباح المنير ٢٧٥/١.

(٢) التَّعْرِيس: نُزول المُسَافر آخِرَ اللَّيْلِ نَزْلَةً للنَّوم والاسْتراحَة. النهاية في غريب الحديث٢٠٦/٣.

(٣) "المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم"٢٨٣/١-برقم (٥٢٣).

دراسة إسناد الحديث عند أبي نعيم:

١- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران بن بريدة أبو بكر البندار. **خلاصة حاله:** صدوق. ينظر: تاريخ بغداد٥٣١/٢، السير/٦٣، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ص٣٦٩.

٢-محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار أبو بكر الرياحي التميمي. **خلاصة حاله:** صدوق. ينظر: تاريخ بغداد٢٤٥/٢، لسان الميزان٥٣٧/٦.

٣- أبو عمرو بن حمدان هو: أَبُو عَمْرٍو بنُ حَمْدَانَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحِيْرِيُّ. **خلاصة حاله:** ثقة. ينظر: سير أعلام النبلاء٣٥٦/١٦، لسان الميزان٤٩٩/٦.

٤- الحسن بن سُفْيَان: هُوَ الْحَسَن بْن سُفْيَان بْن عَامِر بْن عَبْد الْعَزِيز، أَبُو الْعَبَّاس، النِّسْوِيّ، صَاحِب (الْمُسْنَد). **خُلَاصَةُ حَالِهِ** أَنَّهُ: ثِقَة. ينظر: الْجَرْح وَالتَّعْدِيل: ١٦/٣، سير أعلام النبلاء: (١٥٧/١٤، مِيزَان الاعْتِدَال: ٤٩٢/١-٤٩٣.

٥- إِسْحَاقُ بن إبراهيم: هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر، أبو يعقوب الحنظلي، المعروف بابن راهويه. **خلاصة حاله:** ثقة حافظ. ينظر: الجرح والتعديل٢٠٩/٢، تهذيب التهذيب ١٩٠/١، التقريب ص: ٩٩.

=

فمن مظان الصحيح الكتب المستخرجة على الصحيحين أو أحدهما[١]، والمستخرجات لها حكم الصحيح غالبًا؛ لأنها خارجة من مخرج الصَّحِيح، فلذا يشترط أن يكون رجال السَّند فيها على شرط من خَرَّجَ عليه صاحب الصَّحِيح.

وإخراج أبي نعيم لحديث الحسن عن عمران بن حصين مما يستدل به على صحة سماع الحسن من عمران عنده.

١٣-الإمام شمس الدين الذهبي(ت٧٤٧هـ):

قد أخرج الإمام الحاكم في مستدركه على الصحيحين جملة من أحاديث[٢] الحسن عن عمران وصححها كما تقدم، والإمام الذهبي قد أقره في جميع المواضع التي أخرجها، وفي كل أقواله السالفة التي قال الحاكم فيها: بأن الحسن سمع من عمران بن حصين، وهذا يدل على صحة سماع الحسن من عمران بن حصين عند الإمام الذهبي، وإلا فلو لم يصح سماعه عنده لبينه.

٦-وَهْب بْن جَرِير: هُوَ وَهْب بْنَ جَرِير بْن حَازِم بْن زَيْد بْن شُجَاع الأَزْدِيّ، أَبُو الْعَبَّاس الْبَصْرِيّ، الْحَافِظ. **خلاصة حاله**: أَنَّهُ ثِقَة، أَمَّا تَكْذِيبُ عَفَّان بْن مُسْلِم لَهُ فَمَرْدُود. ينظر: الطبقات الكبرى٢٩٨/٧، الجرح والتعديل٢٨/٩، التهذيب ١٤١/١١، التقريب صـ٥٨٥.

٧- هشام هو: هو هشام بن حسّان الأَزْدِيّ، الْقُرْدُوسِيّ، أبو عبد الله الْبَصْرِيّ. **خلاصة حاله** أنه: ثقة من أثبت الناس في ابن سِيرين، والحسن، وعنعنته عن الحسن محمولة على الاتصال. ستأتي ترجمته مفصلة في ذكر النماذج.

٨-الحسن هو: الحسن بن أبي الحسن: يسار، البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار. **خلاصة حاله**: ثقة فقيه مدلس من الثانية. تقدمت ترجمته في المبحث الأول.

٩-عمران هو: عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنِ بنِ عُبَيْدِ صاحب رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-. تقدم في المبحث الأول.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح لذاته لما تقدم من الدراسة.

(١) الوسيط في علوم الحديث صـ٢٦٢.

(٢) كما في حديث رقم (١٠١٦) ورقم (٢٣٨٣)، ورقم (٣٤٥٠) ورقم (٣٦٦٥) ورقم (٤٠٠٦).

وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

ج- من صرح برواية الحسن البصري عن عمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.[١]

قد صرح جماعة من العلماء والمحدثين برواية الحسن البصري عن عمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- دون واسطة، وإليك حكاية أقوالهم:

١٤-الإمام عز الدين بن الأثير(ت٦٣٠هـ) :

حيث قال في ترجمة عمران بن حصين: روى عَنْ: النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وروى عَنْهُ: الْحَسَن، وابن سِيرِينَ، وغيرهما.[٢]

١٥-الإمام جمال الدين المزي (ت٧٤٢هـ) :

حيث قال في ترجمة الحسن: روى عن: أبي بْن كعب (ع) ولم يدركه، ...وعمار بْن ياسر (د)، ولم يسمع منه، وعُمَر بْن الخطاب (د)، ولم يدركه، ...وعَمْرو بن العاص (س)، وعِمْران بْن الحصين، وقيس بْن عاصم المنقري...."[٣]

فالإمام المزي ينبه إذا كان الراوي لم يسمع ممن روى عنه، فلو أنه يرى عدم سماع الحسن من عمران لنبه كما نبه في روايته عن أبي بن كعب، وعمر بن الخطاب، وعمار بن ياسر.

(١) وإن كان مطلق الرواية يدخل فيه من سمع ومن لم يسمع إلا أني قد ذكرت ذلك من باب الاستئناس، مع ما تقدم من ذكر الأدلة في رقم (أ، ب)، وتنويه المزي إذا كان الراوي يروي عن شيخه ولم يسمع منه كما سيأتي ذكره.

(٢) "أسد الغابة لابن الأثير"٢٦٩/٦.

(٣) "تهذيب الكمال"٩٨/٦.

المطلب الثاني

بيان من نفى سماع الحسن من عمران بن حصين من المحدثين

أما من نفى سماع الحسن البصري من عمران بن حصين هم جماعة من المحدثين الكبار أيضًا، وإليك ذكرهم وحكاية أقوالهم:

١. الإمام يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ):

قال علي بن المديني: سمعت يحيى وقيل له: كان الحسن يقول سمعت عمران بن حصين؟ فقال: أما عن ثقة فلا.(١)

٢. الإمام علي بن المديني(ت٢٣٤هـ):

قال علي بن المديني: ولم يسمع-أي الحسن- من عمران بن حصين شيئًا، وليس بصحيح؛ لم يصح عن الحسن عن عمران سماع، من وجه صحيح ثابت.(٢)

٣. الإمام أبو حاتم الرازي(ت٢٧٧هـ):

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الحسن لا يصح له سماع عن عمران بن حصين، يدخل قتادة عن الحسن: هياج بن عمران البُرْجُمِيُّ(٣)، عن عمران بن حصين، وسمرة.(٤)

٤. الإمام أحمد بن هارون البرديجي (ت٣٠١هـ):

وقال البرديجي في كتاب «المراسيل»: الحسن عن عمران فيه نظر؛ لأن الحسن يروي عن هياج، عن عمران، عن النبي -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ-....، ولا نعلم حديثًا روي عن

---

(١) "المراسيل لابن أبي حاتم صـ٣٨-برقم (١١٩).

(٢) "العلل لعلي بن المديني" صـ ٥١برقم (٥٠)

(٣) هو: هياج بن عِمْران بن الفصيل التميمي البرجمي- بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة- البَصْرِيّ. قَال ابْن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، قال عليّ ابن المديني: مجهول. وقال الذهبي: وثق. قال ابن حجر مقبول. الثقات لابن حبان٥/٥١٢، تهذيب الكمال ٣٠/٣٦٠-٣٦١، الكاشف٢/٣٤٣، تقريب التهذيب صـ٥٧٧.

(٤) "المراسيل لابن أبي حاتم صـ٣٩-برقم (١٢٤).

الحسن أنه قال: سمعت عمران بن حصين من حديث الثقات أصلًا.(١)

٥. الإمام أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ):

قال البيهقي بعد تخريجه لحديث من رواية الحسن عن عمران بن حصين: وَهَذَا أَيْضًا مُنْقَطِعٌ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ سَمَاع مِنْ وَجْهٍ صَحِيحٍ يَثْبُتُ مِثْلُهُ.(٢)

وقال أيضًا في موضع آخر: " وَلَا يَصِحُّ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ عِمْرَانَ.(٣)

٦. الإمام أبو الحسن ابن القطان الفاسي(ت٦٢٨هـ):

قال ابن القطان: فإن الحسن لم يصح سماعه من عمران، ولم يثبت ما روي من قوله: "أخذ عمران بيدي".(٤)

٧. الإمام عبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ):

قال المنذري: والحسن لم يسمع من عمران بن حصين.(٥)

(١) "إكمال تهذيب الكمال"٨٥/٤.

(٢) "السنن الكبرى للبيهقي" كتاب الأيمان-بَابُ مَنْ جَعَلَ فِيهِ كَفَّارَةَ يَمِينٍ" ١٢١/١٠-برقم (٢٠٠٧٢).

(٣) "السنن الكبرى للبيهقي" ١٣٨/١٠.

(٤) "بيان الوهم والإيهام"٧٦/٢. والحديث سيأتي تخريجه والحكم عليه في النموذج الرابع.

(٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود٦٦/١١.

المطلب الثالث

من اختلف عنهم بالإثبات والنفي

في سماع الحسن من عمران بن حصين وبيان الراجح عنهم

قد وجدت من خلال البحث أن بعض المحدثين له قولان في سماع الحسن من عمران بن حصين مرة بالإثبات ومرة بالنفي وإليك حكاية كلامهم، ومناقشتها مع بيان الراجح.

١. بهز بن أسد (ت١٩٧هـ):

ساق ابن أبي حاتم بإسناده إلى جرير[١] أنه سأل بهزًا[٢] عن الحسن: من لقي من أصحاب النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ-؟ قال: سمع من ابن عمر حديثًا، ولم يسمع من عمران بن حصين شيئًا.[٣]

هذه الرواية تفيد نفي سماع الحسن من عمران بن حصين.

ثم ساق ابن أبي حاتم بنفس الإسناد إلى جرير أنه سأل بهزًا عن الحسن من لقي من أصحاب رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- فقال: سمع من ابن عمر حديثًا، وسمع من عمران بن حصين شيئًا، وسمع من أبي بكرة شيئاً.[٤]

وهذه الرواية تفيد إثبات سماع الحسن من عمران بن حصين.

---

(١) جرير: هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضَّبِّيّ، أبو عبد الله الرَّازِيّ، القاضي. ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. الجرح والتعديل: ٥٠٥/٢ -٥٠٧، تهذيب التهذيب: ٧٥/٢-٧٧، تَقْرِيب التَّهْذِيب: صـ ١٧٧.

(٢) بَهْزُ: هو بَهْزُ بن أسد العَمِّيُّ، أبو الأسود البصريُّ. ثقة ثبت، وهو أثبت الناس في حماد بن سلمة. الجرح والتعديل: ٤٣١/٢، تهذيب التهذيب٤٩٧/١، التقريب صـ: ١٢٨.

(٣) "المراسيل لابن أبي حاتم صـ٣٨-برقم (١٢٣). الإسناد الذي ساقه في الروايتين. قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن سعيد بن بلج قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم يقول سمعت جريرا يسأل بهزا...الحديث.

(٤) "المراسيل لابن أبي حاتم صـ٤٥ برقم (١٥٢).

قلت: من خلال النظر في ما تقدم تبين أن لهز بن أسد في المسألة قولين ولم يتبين لدي أيهما المتأخر منهما حتى يكون ناسخًا للمتقدم، ولا يتضح الترجيح من خلال النظر في رجال الإسناد؛ لأن إسنادهما واحد، ولكن هنا يترجح قوله بثبوت سماع الحسن من عمران بن حصين لما يأتي:

القرينة الأولى: أن قوله: بثبوت السماع يقدم على قوله: بالنفي؛ لأن المثبت مقدم على النافي(١).

القرينة الثانية: أن ترجيح قوله بثبوت السماع موافق لقول الأكثرية القائلين بثبوت السماع كما تقدم.

٢. الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ):

قِيلَ لِأَحْمَدَ: سَمِعَ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانُ؟ قَالَ: مَا أُنْكِرُه، ابْنُ سِيرِينَ أَصْغَرُ مِنْهُ بِعَشْرِ سِنِينَ، سَمِعَ مِنْهُ! قَالَ أَحْمَدُ: وَقَتَادَةُ يُدْخِلُ، يَعْنِي: الْحَسَنَ وَعِمْرَانَ، بَيْنَهُمَا: هَيَّاجٌ.(٢)

وفي "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" قلت لِأَحْمَد: كَيفَ حَدِيثه –يعني خيثمة بن أبي خيثمة- قَالَ: مَا أعلم إِلَّا خيرا قلت: يَقُول عَن الْحسن: كنت أَمْشِي مَعَ عمرَان بن حُصَيْن؟ قَالَ شريك: كَذَا يَقُول. قلت: وَجَرِير! قَالَ هَكَذَا؟ قَالَ نعم.(٣)

هاتان الرويتان عن الإمام أحمد تفيدان بإثبات سماع الحسن من عمران بن حصين.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: الحسن قال بعضهم: حدثني عمران بن حصين. قال ابن أبي حاتم"يعني إنكارًا عليه أنه لم يسمع من عمران بن حصين.(٤)

وهذه الرواية تفيد بنفي سماع الحسن من عمران بن حصين.

قلت: من خلال النظر في ما تقدم عن الإمام أحمد في سماع الحسن من عمران

---

(١) ينظر/ قواعد في الفقه صـ٥٣.

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني صـ١٤٨-١٤٩-برقم (٢٠٤٢).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم صـ٢٨٩-برقم (٣٣٥)

(٤)"المراسيل لابن أبي حاتم صـ٣٨-برقم (١٢٠).

بن حصين ترجح لدي إثبات سماع الحسن من عمران بن حصين هو الراجح عن الإمام أحمد وذلك لما يلي من قرائن الترجيح:

القرينة الأولى: الأكثرية فجاء عن الإمام أحمد روايتان تفيدان بإثباته سماع الحسن من عمران بن حصين عنده، في حين أن الرواية التي تفيد نفي سماع الحسن من عمران عنه هي رواية واحدة، ولم يتابع عليها.

القرينة الثانية: أن الإمام أحمد لم ينفِ صراحة إثبات سماع الحسن من عمران بن حصين وإنما قال: قال بعضهم: حدثني عمران بن حصين" فالذي فسر كلام الإمام أحمد هو ابن أبي حاتم وهو القائل "يعني إنكارًا عليه أنه لم يسمع من عمران بن حصين". فهو مؤل لكلام الإمام أحمد على ما فهمه، وبالأخص أن ابن أبي حاتم كأبيه يميل إلى عدم السماع فهو متأثر بأبيه ومن نقل عنهم نفي سماع الحسن من عمران.

لكن الإثبات عن الإمام أحمد جاء صراحة، ولا شك أن القول الصريح أقوى وأثبت من الذي يحتاج إلى تأويل لفهمه.

ولعل مراد الإمام أحمد في قوله: قال بعضهم حدثني عمران بن حصين" كأنه لم يعتمد رواية من قال حدثني.

القرينة الثالثة: ومما يستأنس به أن الإمام أحمد أخرج في مسنده عدَّة أحاديث من رواية الحسن عن عمران بن حصين.[١] ولو كانت رواية الحسن عن عمران عنده منقطعة لما أخرج كل هذه الأحاديث.

٣. الإمام يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ):

قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور "قلت ليحيى: ابن سيرين، والحسن سمعا من عمران بن حصين؟ قال ابن سيرين: نعم قال أبو محمد بن أبي

(١) مسند أحمد حديث رقم (١٩٨٢١)، (١٩٨٣١)، (١٩٨٥٦)، (١٩٨٧٢)، (١٩٩٢٣)، (١٩٩٢٩)، (١٩٩٣٣)، (١٩٩٤٤)، (١٩٩٤٥)، (١٩٩٥٧)، (١٩٩٧٥)، (١٩٩٩٨).

حاتم: يعني أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

فهذه الرواية تفيد عدم سماع الحسن من عمران بن حصين عند ابن معين على ما فهمه وفسره ابن أبي حاتم.

قال ابن محرز: وسَمِعْتُ يَحْيَى، وَقِيْلَ لَهُ: الْحَسَن، يَعْنِي الْبَصْرِيَّ لقي عِمْرَان بن حُصَيْن؟ قَالَ: يَقُولُ أهل الْكُوفَة ذاك، وأما أهل الْبَصْرَة فلا يُثْبِتُونَ ذاك.(١)

قال سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معِين الْحسن لَقِي أَبَا هُرَيْرَة فَقَالَ لَا قلت: فعمران بن حُصَيْن قَالَ اما فِي حَدِيث الْبَصرِيين فَلَا وَأما فِي حَدِيث الْكُوفِيّين فَنعم.(٢)

فهاتان الروايتان تفيدان أن ابن معين يثبت سماعه من عمران بن حصين في حديث الكوفيين، وينفي سماعه في حديث البصريين.

لكن الذي يظهر ويترجح لدي أن ابن معين كالمتوقف في سماع الحسن البصري من عمران بن حصين؛ لأنه حكى الخلاف فقط.

(١) "معرفة الرجال لابن معين صـ١٨٩-برقم (٦٦١).

(٢) "تاريخ ابن معين" –رواية الدارمي-صـ١٠٠-برقم (٢٧٦).

المبحث الثالث

بيان الرأي الراجح، مع ذكر قرائن الترجيح وذكر بعض النماذج من رواية الحسن عن عمران بن حصين

المطلب الأول

بيان الرأي الراجح في سماع الحسن من عمران بن حصين

بعد النظر في أقوال الأئمة من المحدثين المثبتين والنافين، والمختلف عنهم، ترجح لدي صحة سماع الحسن البصري من الصحابي الجليل عمران بن حصين، وذلك لما يلي من قرائن الترجيح:

القرينة الأولى: متابعة الأكثرية من الأئمة المتقدمين والمتأخرين على إثبات سماع الحسن البصري من عمران بن حصين، فكما تقدم ذكرهم أن الأكثر منهم على إثبات السماع.

قال الحاكم كما تقدم: فَإِنَّ أَكْثَرَ أَئِمَّتِنَا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ سَمِعَ مِنَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.(١)

وقال أيضًا: وَأَكْثَرُ أَئِمَّةِ الْبَصْرَةِ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ سَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ.(٢)

وقال في موطن أخر: فَإِنَّ مَشَائِخَنَا وَإِنِ اخْتَلَفُوا فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ ".(٣)

القرينة الثانية: المعاصرة بين الحسن البصري، وعمران بن حصين:

فمعاصرة الحسن البصري للصحابي الجليل عمران بن حصين متحققة؛ لأن عمران بن حصين بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها، واستقضاه عبد الله بن عامر على البصرة إلى أن استعفى فعافاه، ومكث بها إلى أن توفي سنة ثنتين وخمسين

(١) المصدر السابق "كتاب التفسير" ٢٥٤/٢.
(٢) المصدر السابق٤١٧/٢.
(٣) المصدر السابق ٢١١/٤.

أو ثلاث وخمسين في خلافة معاوية، والحسن البصري قد ولد بالمدينة في أواخر خلافة عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سنة (٢١هـ) وتوفي سنة عشر ومائة.

فعلى هذا يكون الحسن البصري أدرك من حياة عمران بن حصين إدراكًا بينًا وعاصره ما يقرب من سبع وثلاثين عامًا.

القرينة الثالثة: إمكان اللقاء: فقد تقدم في القرينة السابقة أن عمران بن حصين قد بعثه عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إلى أهل البصرة ليفقه أهلها، ومكث بها إلى أن توفي سنة ثنتين وخمسين أو ثلاث وخمسين، والحسن البصري قد خرج من المدينة إلى البصرة ليالي موقعة صفين سنة سبع وثلاثين وعمره ست عشرة سنة، واستقر بالبصرة ولذلك نسب إليها.

فعلى ما تقدم يكون الحسن البصري عاصر عمران بن حصين ومكث معه في بلدة واحدة ما يقرب من خمسة عشر عامًا، فيبعد كل البعد أن يكون الحسن مكث معه كل هذه المدة في بلدة واحدة، ولم يلتقِ به أو لم يسمع منه!!!

القرينة الرابعة: كثرة رواية الحسن عن عمران بن حصين تفيد الاتصال، فقد روى عنه ما يقرب من ثمانين حديثًا.[1] فهل يعقل أن الحسن يرسل عنه هذا الكم

---

(١) انظر على سبيل المثال:
كتب الصحاح: المنتقى لابن الجارود رقم (٩٦١).
صحيح ابن خزيمة رقم (٩٩٤).
صحيح ابن حبان حديث رقم (٤٣٩٢).
مستدرك الحاكم حديث رقم (٣٦٦٥)، (٤٠٠٦).
"المسند المستخرج على صحيح مسلم" رقم (٥٢٣).
كتب السنن: سنن الترمذي رقم (١١٢٣) ورقم (٢٠٤٩)، ورقم ٢٠٩٩)، ورقم (٣١٦٩).
سنن الدارمي حديث رقم (٢٤٤١).
سنن الدارقطني حديث رقم (٣٠٢).
كتب المسانيد: مسند أبي داود الطيالسي حديث رقم (٤٠٤)، (٨٧٤)، (٨٧٥).
مسند الحميدي حديث رقم (٨٥٤)، (٨٥٥)، (٨٥٦).
=

الكبير من الأحاديث؟!!

القرينة الخامسة: اعتماد الأئمة في مصنفاتهم لرواية الحسن عن عمران بن حصين، وخاصة من كانت مصنفاتهم في أحاديث الأحكام.

فالإمام أبو داود قد أخرج في "سننه" حديث الحسن عن عِمران بن حُصَين: أنَّ رسولَ الله- -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- كان في مَسيرٍ له، فناموا عن صَلاةِ الفَجرِ، فاستَيقَظوا بحَرِّ الشَّمسِ، فارتَفَعوا قليلاً حتَّى استَقَلَّت الشَّمسُ، ثمَّ أمرَ مؤذِّناً فأذَّنَ فصلّى ركعَتَين قبلَ الفَجرِ، ثمَّ أقامَ، ثمَّ صلى الفَجرَ.(١)

فإخراج الإمام أبي داود لرواية الحسن عن عمران وسكوته عنها تدل على الاتصال عنده كما أخبر بذلك في رسالته لأهل مكة حيث قال: ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وما كان فيه وهن شديد بينته، وما لم أذكر شيئاً فهو صالح، وبعضها أصح من بعض.(٢)

وقال ابن كثير: ويروى عنه أنه قال: وما سكت عنه هو حسن.

=

مسند أحمد حديث رقم (١٩٨٢١)، (١٩٨٥٦)، (١٩٨٧٢)، (١٩٩٢٣)، (١٩٩٢٩)، (١٩٩٣٣)، (١٩٩٤٤)، (١٩٩٤٥)، (١٩٩٥٧)، (١٩٩٧٥)، (١٩٩٩٨).

مسند البزار حديث رقم (٣٥١٠)، (٣٥١١)، (٣٥٢٧)، (٣٥٣٤)، (٣٥٣٩)، (٣٥٤٠)، (٣٥٤٢)، (٣٥٤٥)، (٣٥٤٨)، (٣٥٥٠)، (٣٥٦٢)، (٣٥٦٨)، (٣٥٧٣)، (٣٥٧٤)، (٣٥٧٧)، (٣٥٧٨)، (٣٦٠٩).

مسند الروياني حديث رقم (٨٢)، (٨٥)، (٨٦).

كتب المعاجم وغيرها:

المعجم الكبير للطبراني حديث رقم (١٨٦)، (٢٩٣)، (٣٠٠)، (٣٠٩)، (٣١٣)، (٣١٧)، (٣١٨)، (٣١٩)، (٣٢١)، (٣٣٣)، (٣٣٦)، (٣٣٨)، (٣٤٦)، (٣٤٧)، (٣٥٣)، (٣٥٤) (٣٧٥)،(٣٧٦) (٣٩٤)،(٤٠٩)، (٤١٥)، (٤١٦).

مصنف عبد الزاق حديث رقم (٤٣٣)، (٢٢٤١)، (١٠٤٧٣)، (١٦٧٦٣).

شرح معاني الآثار للطحاوي حديث رقم (٦٦٦٨).

(١) "سنن أبي داود "كتاب الصلاة- باب من نام عن صلاةٍ أو نسيها"٣٣٢/١-برقم (٤٤٣). حديث صحيح وستأتي دراسته في النماذج.

(٢) "رسالة أبي داود لأهل مكة" ص٢٧ ، "الباعث الحثيث اختصار علوم الحديث" ص٤١.

قال ابن الصلاح: فما وجدناه في كتابه مذكوراً مطلقاً وليس في واحد من الصحيحين، ولا نص على صحته أحد، فهو حسن عند أبي داود.(١)

وكذلك أخرج الترمذي وابن خزيمة، وابن حبان، وابن الجارود، والحاكم رواية الحسن عن عمران بن حصين كما تقدم ذكر ذلك.

القرينة السادسة: ثبوت السماع بين الحسن وعمران بن حصين من طرق صحيحة ثابتة كما سيأتي في دراسة نماذج من الروايات التي صرح الحسن فيها بالسماع من عمران بن حصين.

القرينة السابعة: تصريح بعض الأئمة ممن ترجموا لعمران بن حصين بأن الحسن روى عنه بدون التعريج على عدم سماعه منه كما تقدم بيانه، وكما هو واضح من النظر في مصادر ترجمته.

القرينة الثامنة: قول أبي حاتم، والبرديجي أن الحسن يدخل بينه وبين عمران هياج بن عمران البرجمي، فهذا دليل على ورع الحسن أنه إذا سمع من شيخه مباشرة لا يدخل بينهما واسطة، وإذا لم يسمع منه مباشرة ذكر الواسطة بينه وبين شيخه، ولم يدلس.

القرينة التاسعة: أن أول من نفى سماع الحسن من عمران هو يحيى بن سعيد القطان، وكانت حجته أنه لم يرد سماع الحسن من عمران من طريق صحيحة ثابته، وكل من جاء بعده ممن نفى السماع، سار على منواله وقال بقوله: كعلي بن المديني، وأبي حاتم الرازي، والبيهقي وغيرهم، ولكن قد ثبت السماع بطريق صحيحة ثابته كما سيأتي ذكره في النماذج، فعلى هذا يكون قولهم بعدم السماع خلاف الأولى.

(١) "الباعث الحثيث اختصار علوم الحديث" صـ٤١.

المطلب الثاني
ذكر نماذج من الروايات الواردة
في تصريح الحسن بالسماع من عمران بن حصين

الحديث الأول

أخرج الإمام ابن حبان في "صحيحه" –كما في الإحسان-(١) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: «سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-»، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: وَمَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عقبه: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا، وَسَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتِمَادُنَا فِيهِ عَلَى عِمْرَانَ دُونَ سَمُرَةَ.

وأخرجه أبو داود في "سننه"(٢)، والترمذي في "سننه"(٣) كلاهما قالا: حدثنا ابنُ المثنى، حدَثنا عبدُ الأعلى، به بمثله. إلا أنهما لم يقولا "ذكرت ذلك لعمران بن حصين".

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(٤)

وأخرجه ابن ماجه في "سننه"(٥) قال: حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ الْعَتَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، به بمثله.

---

(١) "صحيح ابن حبان" كتاب الصلاة- ذكر ما يستحب للمرء أن يسكت سكتة أخرى عند فراغه من قراءة فاتحة الكتاب" ١١٢/٥-برقم (١١٠٧).

(٢) "سنن أبي داود" كتاب الصلاة- باب السكتة عند الافتتاح"٨٥/٢-برقم (٧٨٠).

(٣) "سنن الترمذي" أبواب الصلاة- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّكْتَتَيْنِ" ٣٠/٢-برقم (٢٥١).

(٤) "السنن الكبرى للبيهقي "كتاب الصلاة- بَابُ فِي سَكْتَتَيِ الْإِمَامِ"٢٨٠/٢-برقم (٣٠٨٠).

(٥) "سنن ابن ماجه" كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها" باب في سكتتي الإمام" ٢٧٥/١-برقم (٨٤٤).

وأخرجه أحمد في "مسنده"[١] قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، بنحوه مختصرًا.

وتابع قتادةَ في رو ايته عن الحسن يونسُ بن عبيد، وأشعثُ بن عبد الملك:

أما متابعة يونس فأخرجها أحمد في "مسنده"[٢] قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أشعث بن عبد الملك فأخرجها أبو داود في "سننه"[٣] قال: حدثنا أبو بكر بنُ خلاد، حدَّثنا خالدُ بن الحارث، عن أشعثَ، عن الحسن، به بنحوه.

دراسة إسناد الحديث عند ابن حبان في "صحيحه":

١-أبو يعلى هو: أحمد بن عليّ بن المثني بن يحيى، أبو يعلى الموصليّ. صاحب المسند.

روى عن: زهير بن حرب، وسَعِيْدِ بنِ أَبِي الرَّبِيْعِ السَّمَّانِ، ومحمد بن المثنى، وغيرهم. **وعنه:** ابن حبان، والإمام النسائي، وابن عدي، وغيرهم.[٤]

قال الدارقطني: ثقة، مأمون، موثوق به.[٥] وقال عبد الغني الأزدي: أحد الثقات الأثبات.[٦]

وقال مسلمة: كان مقدمًا في الرواة، صدوقًا.[٧] وقال الحاكم أبو عبد الله: هو ثقة مأمون.[٨] وقال الخليلي: ثقة متفق عليه صاحب المسند والمعجم رضيه الحفاظ

---

(١) "مسند أحمد" "حديث سمرة بن جندب" ٢٦٩/٣٣-برقم (٢٠٠٨١).

(٢) "مسند أحمد (ح/سمرة) ٣١٢/٣٣-برقم (٢٠١٧٢).

(٣)"سنن أبي داود" كتاب الصلاة- باب السكتة عند الافتتاح"٨٥/٢-برقم (٧٧٨).

(٤) سير أعلام النبلاء١٤/١٧٤-١٨٣.

(٥) سؤالات السلمي للدارقطني ص٨٦.

(٦) سير أعلام النبلاء١٤/١٧٩.

(٧) إرشاد القاصي والداني صـ١٤٨.

(٨) سير أعلام النبلاء١٤/١٧٩.

وأخرجوه في صحيحهم.[١] مات سنة ست أو سبع وثلاثمائة.[٢]

خلاصة حاله: ثقة حافظ مصنف.

٢- محمد بن المثنى: هو مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى بن عبيد بن قَيْس بْن دِينَار الْعَنْزِيّ [٣] أبُو مُوسَى الْبَصْرِيّ، الحافظ المعروف «بالزّمن»[٤].

رَوَى عَنْ: خَالِد بْن الْحَارِث، وَيَزِيدُ بْن زُرَيع، وَابْن عُيينة، وَغَيْرِهِمْ. **وَرَوَى عَنْهُ:** اَلْجَمَاعَةُ، وَأَبُو زُرْعَة، وأبو حَاتِم، والذُّهليّ، وغيرهم.[٥]

قَالَ ابْن مَعِين: ثِقَة.[٦] وَقَالَ أَبُو سَعْد الهروي سَأَلْتُ الذُّهلي عَنْهُ فَقَالَ: حُجَّة.[٧] وَقَالَ أَبُو حَاتِم: صَالِح الْحَدِيث صَدُوق.[٨] وقال ابن عُقدة سمعت ابن خراش يقول: ثنا مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى وكان من الأثبات.[٩] وذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّان فِي الثِّقَات، وَقَالَ: كَانَ صَاحِب كِتَاب لَا يَقْرَأُ إِلَّا مِنْ كِتَابِهِ[١٠]. وقال الْخَطِيب: كَانَ ثِقَةً ثبتًا احْتَجَّ سَائِر الأئمة بِحَدِيثِهِ.[١١] وَقَالَ ابْن حجر في التقريب: ثِقَةٌ ثَبَت.[١٢]

---

(١) الإرشاد للخليلي٢/٦١٩.

(٢)، السير١٤/١٧٤-١٨٣.

(٣) العَنَزِي: بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي، هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان. ينظر الأَنساب للسمعاني: (٩/٣٩١ـ٣٩٢).

(٤) الزَّمن: بفتح الزاي المنقوطة وكسر الميم وفي آخرها نون، هذه الصفة من الزمانة، وهي العلة من الرِجلين أو بعض الأعضاء. ينظر: الأنساب للسمعاني (٦/٣١٩)، ونزهة الألباب في الألقاب: (١/٣٤٤) للحافظ ابن حجر.

(٥) «تَهْذِيب الْكَمَال»: (٢٦/٣٥٩-٣٦٥).

(٦) "الجرح والتعديل"٨/٩٥.

(٧) "تهذيب الكمال"٢٦/٣٦٢.

(٨) "الجرح والتعديل"٨/٩٥.

(٩) تَهْذِيب التَّهْذِيب ٩/٣٧٧.

(١٠) الثِّقَات لابن حِبَّان٩/١١١

(١١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٣

(١٢) تَقْرِيب التَّهْذِيب صـ ٥٣٤.

خُلَاصَةُ حَالِهِ أَنَّهُ: ثِقَة ثَبَت.

٣- **عبد الأعلى:** هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن مُحَمَّد، وقيل: ابن شراحيل الْقُرَشِيّ الْبَصْرِيّ. روى عن: حميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، وغيرهم. وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وعلي بن الْمَدِينِيّ وأبو موسى محمد بن المثنى وغيرهم. [١] قال ابن معين[٢]، وأبو زرعة: ثقة. [٣] وَقَال يعقوب بْن سفيان: ثقة[٤].وقال الْعِجْلِيّ: بصري ثقة،[٥] وقال أبو حَاتِم: صالح الحديث. [٦]وقال النَّسَائِيّ: لا بأس به. [٧] وذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّان فِي الثِّقَات وقال كان متقنا في الحديث قدرياً غير داعية إليه. [٨] وقال أَحْمَد: كان يرى القدر. [٩]

وقال ابن خلفون: يقال إنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه وهو ثقة.[١٠] وقال ابْن سَعْد: لم يكن بالقوي. [١١] وقال الذَّهَبِيّ في "الكاشف: ثقة لكنه قدري. [١٢] وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة (١٨٩هـ). [١٣]

خلاصة حاله أنه: ثقة على قول الأكثرين، وأما قول ابْن سَعْد: لم يكن بالقوي فقد قال ابن حجر في هدي الساري[١٤] معقباً عليه فقال: هذا جرح مردود غير مبين

(١) "تهذيب الكمال"١٦/٣٥٩-٣٦٣.
(٢) تاريخ ابن معين براوية الدوري ٤/٨٣.
(٣) "الجرح والتعديل"٦/٢٨.
(٤) "المعرفة والتاريخ٢/١١٩.
(٥) معرفة الثِّقَات للعجلي ٢/٦٨
(٦) تاريخ ابن معين براوية الدوري ٤/٨٣.
(٧) "تهذيب الكمال"١٦/٣٦٢.
(٨) الثِّقَات لابن حِبَّان ٧/١٣٠
(٩) "العلل ومعرفة الرجال"٢/١٧٨.
(١٠) تَهْذِيب التَّهْذِيب ٦/٩٦.
(١١) الطَّبَقَات الْكُبْرَى ٧/٢٩٠.
(١٢) "الكاشف١/٦١١.
(١٣) تَقْرِيب التَّهْذِيب صـ٣٦٥.
(١٤) هدي الساري ١/٤١٦.

ولعله بسبب القدر، ولم يكن داعية إليه كما نص على ذلك ابن حبان، وقد احتج به الأئمة كلهم.

٤-سعيد هو: سعيد بن أبي عروبة -بفتح العين المهملة وتخفيف الراء المضمومة- واسم أبي عروبة مهران- بكسر الميم وإسكان الهاء-، العدوي أبو النضر البصري.

روى عن: أيوب السختياني، وقتادة، وأبي معشر، وغيرهم. **وعنه:** إبراهيم بن طهمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعيسى بن يونس، وغيرهم.(١)

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثم اختلط في آخر عمره.(٢) وقال ابن معين، وأبو زرعة، (٣)والنسائي: ثقة.(٤) زاد أبو زرعة: مأمون. وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة.(٥) وقال أبو حاتم: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.(٦) وقال دحيم: إن سعيد بن أبي عروبة اختلط، خرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة.(٧) قال وكيع: كنا ندخل على سعيد ابن أبي عروبة فنسمع، فما كان من صحيح حديثه أخذناه، وما لم يكن صحيحًا طرحناه.(٨) وقال أبو بكر البزار: يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت وحدثنا كان مأمونا على ما قال(٩).وقال الأزدي: اختلط اختلاطًا قبيحًا.(١٠) وقال ابن حبان في "الثقات": وبقى في اختلاطه خمس سنين، ولا يحتج إلاَّ بما روى عنه القدماء، مثل: يزيد بن زريع، وابن

(١) "تهذيب الكمال"١١/٥-٨.
(٢) "الطبقات الكبرى"٧/٢٠٢.
(٣) الجرح والتعديل٤/٦٥.
(٤) "تهذيب الكمال"١١/٨.
(٥) الجرح والتعديل٤/٦٥.
(٦) المصدر السابق.
(٧) "تهذيب الكمال"١١/٩.
(٨) المصدر السابق١١/١٠.
(٩) "تهذيب التهذيب"٤/٦٤.
(١٠) المصدر السابق.

المبارك، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها. [١] وقال عبد الوهاب الخفاف: خولط سعيد سنة ثمان وأربعين، وعاش بعدما خولط تسع سنين. [٢] وقال العقيلي: سمع منه محمد ابن أبي عدي بعدما اختلط. [٣] وقال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء. [٤] وحكى ابن عدي عن ابن معين قال: من سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك ليس بشيء، وأثبت الناس سماعًا منه عبدة بن سليمان. [٥] وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره، وكان أعرج، يرمى بالقدر. [٦] وقال أحمد: كان قتادة، وسعيد يقولان بالقدر ويكتمان. [٧] قال الذهبي معقبًا: لعلهما تابا ورجعا عنه، كما تاب شيخهما. وقال العجلي: كان لا يدعو إليه، وكان ثقة. [٨] وقال ابن مهدي: كتب غندر عن سعيد بعد الاختلاط. [٩] وقال ابن عدي: وسعيد من ثقات المسلمين، وله أصناف كثيرة، وحدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه، وأرواهم عنه: عبد الأعلى، وهو مقدم في أصحاب قتادة، ومن أثبت الناس عنه روايته، وكان ثبتًا عن كل من روى عنه إلا من دلس عنهم، وأثبت الناس عنه ابن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد، ونظراؤهم. [١٠] وقال ابن السكن: كان يزيد بن زريع يقول: اختلط سعيد في الطاعون .يعنى سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان القطان ينكر ذلك، ويقول: إنما اختلط قبل الهزيمة. [١١] قال ابن

(١) الثقات لابن حبان٦/٣٦٠.
(٢) تهذيب التهذيب٤/٦٥.
(٣) "الضعفاء الكبير للعقيلي٢/١١١.
(٤) "تهذيب التهذيب"٤/٦٥.
(٥) الكامل في الضعفاء٣/٣٩٣.
(٦) "تهذيب التهذيب"٤/٦٥.
(٧) "سير أعلام النبلاء٦/٤١٤.
(٨) "معرفة الثقات للعجلي"١/٤٠٣.
(٩)"تهذيب التهذيب"٤/٦٥.
(١٠) الكامل في الضعفاء٣/٣٩٣.
(١١) يعني بالهزيمة هي: هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أخو محمد النفس الزكية، وكان ظهوره سنة ١٤٥هـ وقتل فيها لخمس بقين من ذي القعدة. البداية =

حجر معقبًا: والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار، أنه ابتدأ به الاختلاط سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ولم يستحكم ولم يطبق به، واستمر على ذلك، ثم استحكم به أخيرًا، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام. وإنما أعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان، والله أعلم.[١] وقال الحافظ في "التقريب": ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.[٢] وقال في "طبقات المدلسين": وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس.[٣] قال ابن الجوزي: ثبت إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطًا قبيحًا فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح.[٤] قال الذهبي في "السير": الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة،... وكان من المدلسين. مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة.[٥]

خلاصة حاله: ثقة حافظ له تصانيف، أثبت أصحاب قتادة، مدلس من المرتبة الثانية، واختلط بآخره، فمن روى عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وعبد الأعلى من أروى الناس عنه وسمع منه قبل الاختلاط. قال عبد الأعلى: فرغت من حاجتي من سعيد. يعني ابن أبي عروبة. قبل الطاعون. يعني أنه سمع منه قبل الاختلاط.[٦]

٥- **قتادة هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن سدوس، أبو الخطاب البصري**. ولد سنة ستين.

روى عن: الحسن البصري، وأنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس، وغيرهم. **وعنه:** سعيد بن أبي عروبة، وأبان بن يزيد العطار، وشعبة، وغيرهم.[٧]

والنهاية ١٠/١٠١.

(١) "تهذيب التهذيب" ٤/٦٦.

(٢) التقريب ص٢٣٩.

(٣) طبقات المدلسين ص٣١، الكواكب النيرات (ص١٩٠.

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٢٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ٦/٤١٣.

(٦) "تهذيب التهذيب ٦/٩٦.

(٧) تهذيب الكمال ٢٣/٤٩٨.

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة.[١] قال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء ووصفه بالحفظ. وقال يحيى بن معين: ثقة.[٢] وقال ابن حبان: كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسًا، على قدر فيه.[٣] قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر[٤]. قال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": الحافظ العلامة المفسر.[٥] وقال الحافظ في "طبقات المدلسين": كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره.[٦] وقال في "التقريب": ثقة ثبت. مات سنة بضع عشرة.[٧]

قلت: ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهذا لا يُسلَّم به على الإطلاق؛ لأن روايته عن أنس، والحسن البصري بالعنعنة محمولة على السماع فيكون من أهل المرتبة الثانية، بخلاف روايته عن غيرهما فينبغي التفصيل في تدليسه. وذلك لأن من أكثر من الرواية عن شيخ وصرح في عدد من أحاديثه بالتحديث زال ما كنا نخشاه من تدليسه، ورواية قتادة عن الحسن موجودة بكثرة في كتب السنة، وقد صرح في كثير منها بالسماع، فاحتمال التدليس ينتفي في روايته عن الشيوخ الذين أكثر عنهم، والحسن منهم.

قال الإمام الذهبي في ترجمة الأعمش: قلت: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال: " عن " تطرق إلى احتمال التدليس إلاَّ في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.[٨]

---

(١) التاريخ الكبير ١٨٥/٧.
(٢)الجرح والتعديل ١٣٣/٧
(٣) ثقات ابن حبان ١٢/٥ ٢.
(٤) الطبقات الكبرى ١٧١/٧
(٥) تذكرة الحفاظ ١٢٢/١.
(٦) طبقات المدلسين صـ٤٣.
(٧) التقريب صـ٤٥٣.
(٨) "ميزان الاعتدال"٢٢٤/٢.

قال أبو زرعة: قتادة من أعلم أصحاب الحسن.[١]

وقال عبد الرزاق عن معمر قال: قال قتادة: جالست الحسن اثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين. قال: ومثلي أخذ عن مثله.[٢]

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ كثير الإرسال، مدلس من المرتبة الثالثة، ورواية شعبة عنه محمولة على السماع، وعنعنته عن أنس والحسن وشيوخه الذين أكثر عنهم محمولة على السماع فيكون عنعنته عنهم من أهل المرتبة الثانية.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح لما تقدم من الدراسة وعنعنة قتادة عن الحسن محمولة على الاتصال، غير أن قتادة قد تُوبع بأسانيد صحيحة في روايته عن الحسن كما تقدم ذلك في التخريج.

(١) "الجرح والتعديل٧/١٣٥.

(٢) "الطبقات الكبرى٧/١٧١.

الحديث الثاني

قال الْحُمَيْدِيُّ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا ابْنُ جُدْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: ١]...." الحديث.

وأخرجه أحمد في "مسنده"[(١)] قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، بمثله.

وأخرجه الترمذي في "سننه"[(٢)] قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، بمثله.

وقال الترمذي: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وتابع عليَّ بن جدعان في روايته عن الحسن قتادةُ، وثابتُ البناني، ويونسُ بن عبيد.

أما متابعة قتادة فأخرجها أحمد في "مسنده"[(٣)] قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في "سننه"[(٤)] قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الحَسَنِ، به بلفظ مقارب.

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وأما متابعة ثابت ويونس فأخرجهما الطبراني في "المعجم الكبير"[(٥)] قال: حَدَّثَنَا

---

(١) "مسند أحمد" (حديث عران بن حصين) ١١٤/٣٣-برقم (١٩٨٨٤).
(٢)"سنن الترمذي" أبواب تفسير القرآن-باب ومن سورة الحج-١٧٤/٥-برقم (٣١٦٨).
(٣) "مسند أحمد" (حديث عران بن حصين) ١٣٤/٣٣-برقم (١٩٩٠١).
(٤) "سنن الترمذي" أبواب تفسير القرآن-باب ومن سورة الحج-١٧٥/٥-برقم (٣١٦٩).
(٥) "المعجم الكبير للطبراني" ١٥١/١٨-برقم٣٢٨.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا ثَابِتٌ، وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، به بنحوه.

دراسة إسناد الحديث عند الحميدي:

١-سفيان هو: هو سُفيانُ بْنُ عُيَينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي.

روى عن أيوب السختياني، وعلي بن زيد بن جدعان، وأبي إسحاق السَّبِيعِيّ، وغيرهم. **وروى عنه:** الحميدي، وشعبة، وأحمد بن أبان القرشي، وغيرهم.(١)

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة.(٢) وقال أبو حاتم الرازي: ابن عيينة ثقة إمام وأثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة. (٣) وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين.(٤) وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية؛ لتثبته واتقانه، وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار. (٥) وقال الذهبي في الكاشف: ثقة ثبت حافظ إمام. (٦) وقال في "السير": أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوى الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه، ومع هذا فهو أثبتهم.(٧) وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. توفي سنة ١٩٨هـ (٨)

خلاصة حاله: ثقة ثبت إمام حجة، ويتفق هذا مع ما تقدم من الأقوال السابقة. مدلس من الثانية وتغير بآخره.

---

(١) "تهذيب الكمال"١١/١٧٧-١٩٦.

(٢) "الطبقات الكبرى٦/٢٤١.

(٣) "الجرح والتعديل"٤/٢٢٥-٢٢٧.

(٤) "الثقات لابن حبان٦/٤٠٣.

(٥) "تهذيب التهذيب"٤/١١٧-١١٩.

(٦)"الكاشف" ١/٤٤٩.

(٧) سير أعلام النبلاء٨/٤٥٤-٤٧٣.

(٨) "تقريب التهذيب" ص٢٤٥، طبقات المدلسين ص٣٢.

٢-ابن جدعان هو: علي بْن زَيْد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي مُليكَة زُهَيْر بْن عَبْد اللَّه بْن جُدْعَان بْن عَمْرو بْن كَعْب بْن سَعْد بْن تَيَّمَ بْن مَرَّة التَّيْمِيّ، أَبُو الْحَسَن الْبَصْرِيّ.

روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن المنكدر، وعروة بن الزبير، وغيرهم. **روى عنه:** سفيان بن عيينة، والحمادان، وغيرهم.(١)

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو. (٢) وَقَال التِّرْمِذِيّ: صَدُوقٌ إِلاَّ أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ.(٣) وقال أَحْمَد بْن حنبل: ليس بالقوي، وقد روى الناس عنه. (٤) وقال في موضع آخر: وقال في موضع آخر علي بن زيد بن جدعان كان يتشيع لا بأس به(٥) وقال العجلي: بصرى يكْتب حَدِيثه وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ وَكَانَ يتشيع وَقَالَ مرّة لَا بَأْس بِهِ.(٦) قال ابن سعد: وكان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به.(٧) وقال ابن معين: لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي.(٨) وفي رواية سُئِلَ يحيى عَن عَاصِم بن عبيد الله وَابْن عقيل وعَلى بن زيد فَقَالَ على بن زيد أحبهم إِلَيّ. (٩) وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سئلت أبى عن على بن زيد فقال: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلى من يزيد بن أبى زياد وكان ضريرًا، وكان يتشيع، نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن علي بن زيد بن جدعان فقال ليس بقوى. (١٠) وَقَال النَّسَائي: ضعيف. وَقَال أبو بكر بْن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وَقَال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين

---

(١) "تهذيب الكمال٢٠/٤٥٤-٤٥٦.

(٢) "تهذيب الكمال"٢٠/٤٣٨.

(٣) "سنن الترمذي" ٤/٣٤٣.

(٤) "مسائل الإمام أحمد-رواية ابنه صالح- صـ٤١-برقم (١٢٩٢).

(٥) "تاريخ دمشق"٤١/٥٠٠.

(٦) "معرفة الثقات للعجلي"٢/١٥٤.

(٧) "الطبقات الكبرى"٧/١٨٧.

(٨) "تاريخ ابن معين-رواية الدارمي- صـ١٤١.

(٩) "تاريخ ابن معين-رواية الدوري-٤/٣٤٩.

(١٠) الْجَرْح وَالتَّعْدِيل: ٦/١٨٦-١٨٧.

عندهم[١]. وَقَال أبو أحمد بْن عدي: وَلِعَلِيّ بْنِ زَيْدٍ غَيْرُ مَا ذكرت من الحديث أحاديث صالحة وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ امْتَنَعُوا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ. وَكَانَ يُغَالِي فِي التشيع فِي جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه.[٢] وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: أنا أقف فيه، لا يترك عندي، فيه لين.[٣]وقال الذهبي في "الكاشف" أحد الحفاظ وليس بالثبت، [٤] وقال في "المغني في الضعفاء": صالح الحديث. [٥] وقال في "السير": الإِمَامُ، العَالِمُ الكَبِيْرُ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، عَلَى تَشَيُّعٍ قَلِيْلٍ فِيْهِ، وَسُوْءِ حَفِظٍ يَغُضُّهُ مِنْ دَرَجَةِ الإِتْقَانِ. [٦] وقال "في من تكلم فيه وهو موثق":صويلح الحديث قال أحمد ويحيى ليس بشيء وقواه غيرهما. [٧] وقال ابن حجر في "التقريب": ضعيف. [٨]

قلت: اختلفت أقوال النقاد في علي بن زيد بن جدعان فالإمام أحمد والعجلي مرة قالا: ليس بالقوي، ومرة قالا: لا بأس به.

وأما ابن معين فقال: ليس بذاك القوي، ولكنه لما سئل عَن عَاصِم بن عبيد الله وَابْن عقيل وعَلى بن زيد فَقَالَ على بن زيد أحبهم إِلَيّ، وقد قال عن ابن عقيل في رواية الدارمي[٩] عنه: ثقة لا بأس به. فعلى هذا يتضح أن مراد ابن معين أنه ليس بالقوي الذي هو الثقة، ولكنه أقل من الثقة إذ هو أحب إليه من ابن عقيل الذي أقل أحواله عند ابن معين أنه لا بأس به.

وأما الدار قطني فآثر التوقف فيه كما سبق ذكره.

---

(١) "تهذيب الكمال"٢٠/٤٣٩.

(٢) "الكامل في "ضعفاء الرجال"٦/٣٤٤.

(٣) "سؤلات البرقاني للدارقطني صـ٥٢.

(٤) "الكاشف"٢/٤٠.

(٥) "المغني في الضعفاء"٢/٤٤٧.

(٦) "سير أعلام النبلاء"٥/٢٠٦-٢٠٧.

(٧) "من تكلم فيه وهو موثق" صـ٣٩٠.

(٨) "تقريب التهذيب" صـ٤٠١.

(٩) "تاريخ ابن معين-رواية الدارمي-صـ١٣٨.

وابن عدي الجرجاني قد سبر مروياته وقال في النهاية بأن لِعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ غَيْرُ مَا ذكرت من الحديث أحاديث صالحة وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ امْتَنَعُوا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ.

والترمذي قد حسن حديثه مع الغرابة في عدَّة أحاديث[١]، وكذلك الإمام البزار قد أخرج في "مسنده"[٢] حديثًا لعلي بن زيد من طريق حماد بن سلمة عنه فقال: وَإِسْنَادُهُ إِسْنَادٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فالبزار قد حسن إسناده وبين أنه غريب، والبزار بصري كابن جدعان، ولا شك أن الرجل أعلم بشيوخ بلده من غيره. وقد تعددت عبارات الذهبي فيه، والذي يستخلص من كلام الذهبي عنه بأنه صدوق عنده، فقد صرح بذلك في "ديوان الضعفاء"[٣] فقال: علي بن زيد بن جدعان: حسن الحديث، صاحب غرائب، احتج به بعضهم.

وقد أطال النفس في ترجمته الشيخ حاتم العوني ثم قال في النهاية: والخلاصة: أن على بن زيد بن جدعان حسن الحديث، وفي الحسن البصري أولى بالتحسين، وذلك لأن علي بن زيد لازم الحسن مدة كما قال الذهبي: لزم الحسن مدة"[٤]،؛ لأن الحسن البصري كان متواري عند ابن جدعان هروبًا من الحجاج كما قال ابن جدعان: حدثت الحسن بحديث وهو عندي متوار في منزلي.[٥] وكان عليٌّ أعلم الناس بالحسن البصري كما قال الأصمعي: وكانوا يرون أنه أعلم الناس بالحسن يعنى على بن زيد[٦]. فمن كان اختصاصه بالحسن البصري إلى هذه الدرجة، فما أحراه أن يكون محتجًا به فيما رواه عن الحسن! كيف وهو حسن الحديث في غيره؟!؛ لذلك فإني أرجح تقوية أحاديث علي

(١) انظر أرقام هذه الأحاديث في "سنن الترمذي (٥٨٩)، (٧٦٤)، (٢٢٤٨)، (٢٢٥٤)، (٢٦٧٨)، (٢٦٩٨)، (٢٩٩١)، (٣٢٠٦).

(٢) "مسند البزار" ١٢٨/١-برقم٥٨.

(٣) "ديوان الضعفاء" صـ٢٨٣.

(٤) "تاريخ الإسلام "٧٠٧/٣.

(٥) "المعرفة والتاريخ٣٦/٢.

(٦) "تاريخ ابن معين-رواية ابن محرز-١٦٢/١.

بن زيد عن الحسن البصري، لتبلغ أعلى درجات (الحُسن). [١]

وقال الشيخ محمد عوامة: علي بن زيد ضعيف [٢] فتعقبه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي فقال: هذا وإن قاله ابن حجر، لكنه غير مسلَّم له، فقد حسنوا حديث علي بن زيد بن جدعان، منهم البزار حسَّن إسنادًا فيه عليَّ، وكم من حديث في إسناده عليّ حسنه الهيثمي؛ بل صرح بأنه حسن الحديث.[٣]

وكأن الشيخ محمد عوامة رجع عن تضعيف علي بن زيد بن جدعان حيث قال في تحقيقة "للكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" عند ترجمة علي بن زيد بن جدعان بعد ذكره لقول ابن حجر في التقريب بتضعيفه، ثم ذكر قول الترمذي السابق: صَدُوقٌ إِلاَّ أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ" فقال معقبًا: فهذا جرح لضبطه فقط، وهو كما ترى جرح طفيف، لذا يحسَّن حديثه بعض الأئمة المتقدمين والمتأخرين، كالبزار والهيثمي، انظر ما أفادنيه مولانا العلامة المحقق الشيخ حبيب الأعظمي حفظه الله حول مسند عمر بن عبد العزيز من الاستدراك، بل قال الترمذي عن عدد من أحاديثه حسن صحيح، وقد ختم المصنف-يقصد الذهبي- ترجمته بقول الترمذي صدوق...".[٤]

خلاصة حاله: حسن الحديث إلاَّ فيما خالف فيه أو شذ به عن الثقات، أو بعض الأوهام التي وقعت له، وحديثنا هذا ليس من أوهامه، وهو في الحسن البصري أعلى درجات (الحُسن)، وذلك على ما تقدم من الدراسة.

الحكم على إسناد الحديث: حسن لذاته لما تقدم من الدراسة، وتقدم قول الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) بتصرف من "المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس"١/٣٢٢-٣٣٠.

(٢) "مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي بتحقيق الشيخ عوامة صـ١٧٠.

(٣) المصدر السابق استدراكات في نهاية الكتاب صـ٢٨٦.

(٤) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" بتحقيق الشيخ عوامة٢/٤٠.

الحديث الثالث

أخرج الإمام أحمد في "مسنده"[١] حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: زَعَمَ الْحَسَنُ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَسْرَيْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْلَةً. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فأحال بمتنه على سابقه.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"[٢] من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ حَدَّثَهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" [٣] قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، بمثله.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه"-كما في "الإحسان"-[٤] قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، بنحوه.

وتابع هشامَ بن حسان في روايته عن الحسن يونسُ بن عبيد:

أخرجها أبو داود في "سننه"[٥] قال: حدَّثنا وَهبُ بن بقيَّة، عن خالد، عن يونس، عن الحسن عن عِمران بن حُصَين، بنحوه مختصرًا.

دراسة إسناد الحديث عند الإمام أحمد في "مسنده":

١. معاوية هو: معاوية بن عَمْرو بن المهلب بن عَمْرو بن شبيب الأزدي، أَبُو عَمْرو البغدادي، كوفي الأصل.

---

(١) "مسند أحمد" (حديث عمران بن حصين)١٧٩/٣٣-برقم١٩٩٦٥.

(٢) "السنن الكبرى للبيهقي" كتاب الصلاة- بَابٌ لَا تَفْرِيطَ عَلَى مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ، أَوْ نَسِيَهَا حَتَّى ذَهَبَ وَقْتُهَا، وَعَلَيْهِ قَضَاؤُهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ" ٣٠٧/٢-برقم (٣١٧٥).

(٣) "صحيح ابن خزيمة" كتاب الصلاة- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ -H- إِنَّمَا أَمَرَ بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدْ يَنَامُ عَنْهَا أَوْ ذَكَرَهَا بَعْدَ النِّسْيَانِ..."٩٧/٢-برقم٩٩٤.

(٤) "صحيح ابن حبان" كتاب الصلاة-باب قضاء الفوائت"٣٧٥/٦-برقم (٢٦٥٠).

(٥) "سنن أبي داود" كتاب الصلاة-باب من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها"٣٣٢/١-برقم (٤٤٣).

روى عن: إسرائيل بْن يونس، وجرير بْن حازم، وزائدة بْن قدامة الثقفي، وغيرهم.
رَوَى عَنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم.

قال أحمد بْن حنبل: صدوق ثقة.(١) وَقَال أَبُو حاتم: ثقة.(٢) وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"(٣). وقال الذهبي في "السير": الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّادِقُ.(٤) وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح.(٥)

خلاصة حاله: ثقة.

٢- **زائدة:** هو زائدة بن قدامة الثَّقَفِيّ، أبو الصلت الْكُوفِيّ.

رَوَى عَن: أبي إسحاق السَّبِيعِيّ، وحُمَيْد الطَّوِيل، وهشام بن حسان، وغيرهم.
ورَوَى عَنه: عبد الله بن الْمُبَارَك، ومعاوية بن عمرو، وسفيان بن عُيَيْنَة، وغيرهم.(٦)

قال أبو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وسُفْيَان بن عُيَيْنَة حدثنا زائدة بن قدامة وكان لا يحدث قدرياً ولا صاحب بدعة.(٧) وقال أَحْمَد: المتثبتون في الحديث أربعة سُفْيَان وشُعْبَة وزهير وزائدة، وقال أيضا إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي ألا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق.(٨) وقال أبو زُرْعَة: صدوق من أهل العلم. وقال أبو حَاتِم: كان ثقة صاحب سنة وهو أحب إلى من أبي عَوَانَة وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش.(٩) وقال الْعِجْلِيّ: كان ثقة صاحب سنة.(١٠) وقال النَّسَائِيّ: ثقة.(١١) وقال ابن سَعْد: كان ثقة

(١) "تاريخ بغداد"١٥/٢٦٠.
(٢) "الجرح والتعديل"٨/٣٨٦.
(٣) الثقات لابن حبان" ٩/١٦٧.
(٤) "سير أعلام النبلاء١٠/٢٤١.
(٥) "تقريب التهذيب" ص٥٣٨.
(٦) "تهذيب الكمال"٩/٢٧٣-٢٧٦.
(٧) المصدر السابق.
(٨) المصدر السابق.
(٩) "الجرح والتعديل"٣/٦١٣.
(١٠) "معرفة الثقات للعجلي١/٣٦٧.
(١١) "تهذيب الكمال"٩/٢٧٧.

مأمونا صاحب سنة وجماعة.(١) وقال ابن حِبَّان في الثِّقَات: كان من الحفاظ المتقنين لا يعد سماع حتى يسمعه ثلاث مرات.(٢) وقال عثمان بن سَعْيِد قلت ليحيى زهير أحب إليك من الأعمش أو زائدة؟ فقال كِلاهُمَا ثقة. وقال الذُّهْلِيّ: ثقة حافظ.(٣) وقال الدَّارَقُطْنِيّ: من الأثبات الأئمة.(٤) وقال الذَّهَبِيّ: الحافظ، ثقة حجة، صاحب سنة.(٥) وقال ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سُنّة (٦).

خلاصة حاله: كما قال الحافظ ابن حجر.

٣-هشام هو: هو هشام بن حسّان الأَزْدِيّ، الْقُرْدُوسِيّ(٧)، أبو عبد الله الْبَصْرِيّ.

روى عن: الحسن الْبَصْرِيّ، وحُميد بن هلال، وابن سِيرين، وغيرهم. روى عنه: زائدة بن قدامة، وعبد الله بن الْمُبَارَك، وعبد الله بن نمير، وغيرهم.(٨)

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله كثير الحديث.(٩) قال سفيان بن عُيَيْنَة: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. (١٠) قال على ابن المديني: أما أحاديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين هشام ثبت، وقال أيضًا: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون

---

(١) "الطبقات الكبرى" ٣٧٨/٦.

(٢) "الثقات لابن حبان٣٣٩/٦.

(٣) "تهذيب التهذيب"٣٠٧/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) "الكاشف"٤٠٠/١.

(٦) تَقْرِيب التَّهْذِيب صـ٢٤٨.

(٧) الْقُرْدُوسِيّ: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين والسين المهملة في آخرها بعد الواو، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة- و «باب الفراديس» بالفاء بدمشق. و«القراديس» بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة إليهم. و«قردوس» بطن من دوس. ينظر: الأَنَساب للسمعاني (٣٦٨/١٠).

(٨) "تهذيب الكمال" ١٨١/٣٠-١٨٣.

(٩) "الطبقات الكبرى"٢٠١/٧.

(١٠) "الجرح والتعديل"٥٤/٩.

هشام بن حسّان، وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.(١) وقال ابن معين: لا بأس به، ومرة: ثقة(٢)، ومرة: سُئل هو أحب إليك أو جَرِير بْن حَازِم؟ فقال هشام أحب الي قيل: فهشام بن حسان أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم؟ قال كِلاهُمَا ثبتان. ومرة: كان يتقيه عن عطاء وعكرمة والحسن.(٣) وقال أبو حَاتِم: صدوق، وكان يتثبت في رفع الأحاديث، ومرة:، يُكْتب حديثه.(٤) وقال الْعِجْلِيّ: بصري، ثقة، حسن الحديث يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عنده غيره.(٥) وذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّان فِي الثِّقَات وقال: كان من العباد الخشن والْبَكَّائِيّن بالليل.(٦) قال سعيد بن عامر: سمعت هشامًا قال: جاورت الحسن عشر سنين.(٧) وقال ابْن عَدِيّ: حديثه عن من يرويه مستقيم ولم أرَ في أحاديثه منكراً إذا حدث عنه ثقة وهو صدوق لا بأس به.(٨) قال أبونعيم: أكثر كلامه ما أسنده عن أستاذه الحسن بن أبي الحسن، لزمه عشر سنين. (٩) وقال شعبة: "كان خشبياً(١٠) ولم يكن يحفظ"(١١).

قال وهب بن جَرِيْرٍ: عَنْ أَبِيْهِ: جَلَسْتُ إِلَى الحَسَنِ سَبْعَ سِنِيْنَ، لَمْ أَخرِمْ مِنْهُ يَوْماً وَاحِداً، أَصُومُ، وَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، مَا رَأَيْتُ هِشَاماً عِنْدَه قَطُّ. قال الذهبي معقبا: قُلْتُ: هِشَامٌ قَدْ قَفَزَ القَنطرَةَ، وَاسْتقرَّ تَوْثِيْقُه، وَاحْتَجَّ بِهِ أَصْحَابُ الصِّحَاحِ، وَلَهُ أَوهَامٌ مَغمُورَةٌ فِي

(١) "تهذيب الكمال"٣٠/١٨٧.
(٢) "تاريخ ابن معين-رواية الدارمي-١/٢٢٣، الجرح والتعديل٩/٥٥.
(٣) "الجرح والتعديل"٩/٥٦.
(٤) المصدر السابق.
(٥) معرفة الثِّقَات للعجلي ٢/٣٢٨.
(٦) "الثقات لابن حبان" ٧/٥٦٦-٥٦٧.
(٧) "الجرح والتعديل"٩/٥٥-٥٦.
(٨) "الكامل في ضعفاء الرجال"٨/٤١٥-٤١٧.
(٩) "حلية الأولياء"٦/٢٦٩.
(١٠) و"الخشبية"، بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة من تحت، صنف من الرافضة، وهم منسوبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها، وقيل: هم صنف من الرافضة قاتلوا مرة بالخشب فعرفوا بذلك، انظر حاشية الميزان، ٣/٥٤٤
(١١) "من تكلم فيه وهو موثق" صـ٥٢٠.

سَعَةِ مَا رَوَى، وَلاَ شكَّ أَنَّ يُوْنُسَ وَابْنَ عَوْنٍ أَحْفَظُ مِنْهُ وَأَتقنُ، كَمَا أَنَّهُ أَحْفَظُ مِن ابْنِ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو وَأَتقنُ.[١] وَقَال الذهبي في " الميزان": ثقة إمام كبير الشأن....، وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم على عند البصريين في خالد وهشام. قلت-أي الذهبي-: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالدا الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران فالجمهور على أنه لا يحتج بهما، فهذا هدبة بن خالد يقول عنك يا شعبة إنك ترى الارجاء نسأل الله التوبة. [٢] وقال في "السير": الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ.[٣] وقال في المغني": ثقة مشهور.[٤]، وقال في "الديوان": ثقة، لا يلتفت إلى قول شعبة فيه.[٥] وقال في "من تكلم فيه وهو موثق": ثقة.[٦] وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما. مات سنة (١٤٥هـ).[٧]

وقال في "هدي الساري": وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة، وقد قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما يكاد ينكر عليه أحد شيئًا إلا وجدت غيره قد حدث به إما أيوب وإما عوف.[٨]

قلت: تكلم في رواية هشام بن حسان عن الحسن من عدة جوانب كلها مردودة:

أولاً: تكلموا في عدم سماعه من الحسن لأنهم لم يروه عنده كما قال جرير بن حازم جَلَسْتُ إِلَى الحَسَنِ سَبْعَ سِنِيْنَ، لَمْ أَخرِمْ مِنْهُ يَوْماً وَاحِداً، أَصُومُ، وَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، مَا رَأَيْتُ

---

(١) "سير أعلام النبلاء٦/٣٦٢.
(٢) "ميزان الاعتدال"٤/٢٩٥-٢٩٦.
(٣) "سير أعلام النبلاء٦/٣٥٥.
(٤) "المغني في الضعفاء"٢/٧٠٩.
(٥) "ديوان الضعفاء" صـ٤١٨.
(٦)"من تكلم فيه وهو موثق" صـ٥٢٠
(٧) "تقريب التهذيب" صـ٦٠٢.
(٨) "هدي الساري" صـ٤٤٨.

هِشَاماً عِنْدَه قَطُّ. وعدم رؤيتهم للحسن لا تنافي عدم السماع، وبالأخص أنه حصر المدة في سبع سنين فقط، والحسن قد عاش ما يقرب من تسعين سنة، فمن الطبيعي أن تختلف سنوات الطلب فيكون أحدهم لزم الحسن قبل الأخر، وبالأخص أن هشام قد قال عن نفسه ونُقل عنه أنه لازم الحسن عشر سنين.

ثانيًا: أنه كان يرسل عن الحسن على ما قاله علي بن المديني: أن أحاديث هشام عن الحسن عامتها تدور على حوشب.

فهذا القول قاله ابن المديني لأنه تأثر بما قاله جرير بأنه لم ير هشام عند الحسن، وأنه يظن أن هذه الأحاديث عن حوشب؛ لأن ابن المديني هو راوي الكلام عن جرير، وجرير قال ذلك بالظن فكلامه مردود.(١) قال عَمْرو بن علي: كان يَحْيى، وَعَبد الرَّحْمَن يحدثان عن هِشام، عَن الْحَسَنِ.(٢) وقال البخاري: سَمِعَ الْحَسَن وعطاء.(٣)

ثالثًا: ذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين في أهل المرتبة الثالثة فقال: هشام بن حسان البصري وصفه بذلك علي بن المديني، وأبو حاتم قال جرير بن حازم: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاما عنده قيل له قد حدث عن الحسن بأشياء فمن تراه أخذها قال من حوشب أراه وقال ابن المديني كان أصحابنا يثبتون حديثه ويحيى بن سعيد يضعفه، ويرون أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب.(٤)

قلت: قد علل الحافظ وضعه لهشام بن حسان في المدلسين في المرتبة الثالثة بأن هشامًا لم ير في مجلس الحسن كما قال جرير، وإنما أخذها عن حوشب. وهذا مردود كما سبق بأن هشامًا لازم الحسن عشر سنين، وسمع منه كما قال البخاري؛ فلذلك هشام بن حسان ينبغي أن يحذف من المدلسين، أو يحول إلى المرتبة الثانية.

رابعا: قول شعبة بأنه لم يكن يحفظ... إلى أخر كلامه كما تقدم. فهو مردود كما قال

---

(١) بتصرف من "المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس" ١/٥٥٦-٥٥٨.

(٢) "الكامل في ضعفاء الرجال"٨/٤١٧.

(٣) "التاريخ الكبير"٨/١٩٧.

(٤) "طبقات المدلسين" ص٤٧.

الذهبي: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم...ولم يتابع على قوله.

خلاصة حاله أنه: ثقة من أثبت الناس في ابن سِيرين، والحسن، وروايته عن الحسن في الكتب الستة كما قال ابن حجر، وعنعنته عن الحسن محمولة على الاتصال لما تقدم من الدراسة.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح لما تقدم من الدراسة.

الحديث الرابع

أخرج الإمام أحمد في "مسنده"(١) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَحَدُنَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ، فَمَرَرْنَا بِسَائِلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَاحْتَبَسَنِي عِمْرَانُ وَقَالَ: قِفْ نَسْتَمِعِ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: انْطَلِقْ بِنَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- يَقُولُ: " اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ؛ فَإِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِهِ ".

وأخرجه الآجري في "أخلاق أهل القرآن"(٢) قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: نا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْصُورٍ، به بمثله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير"(٣) من طريق أَحْمَد بْن مَنِيعٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا شَرِيكٌ، به بمثله، وأحال بمتنه على سابقه.

وتابع شريكَ بن عبد الله في روايته عن منصور سفيانُ الثوري، وزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ:

أما متابعة سفيان الثوري فأخرجها البزار في "مسنده"(٤) قال: حَدَّثَنَا بِهِ السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- بِنَحْوِهِ.

وأما متابعة عبيدة بن حميدة: فأخرجها البزار في "مسنده"(٥) قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: نَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: نَا مَنْصُورٌ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، به بمثله.

وقال البزار عقبه: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- إِلَّا

---

(١) "مسند أحمد" (حديث/عمران بن حصين)٣٣/١٤٦-برقم (١٩٩١٧).

(٢) "أخلاق أهل القرآن"- بَابُ أَخْلَاقِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يُرِيدُ بِهِ اللَّهَ -D- "١/١٠٨ -برقم (٤٢).

(٣) "المعجم الكبير للطبراني"١٨/١٦٦-برقم (٣٧٢).

(٤) "مسند البزار"٩/٣٦-برقم (٣٥٥٤)

(٥)"مسند البزار"٩/٣٦-برقم (٣٥٥٣)

عِمْرَانُ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عِمْرَانَ إِلَّا الْحَسَنُ وَلَا عَنِ الْحَسَنِ إِلَّا خَيْثَمَةُ.

وأما متابعة زياد بن عبد الله فأخرجها الطبراني في "الكبير"[١] قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سُهَيْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَثْمَةَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، به بمثله.

وتابع منصورًا في رو ايته عن خيثمة الأعمشُ:

أخرجها البيهقي في "شعب الإيمان"[٢] من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الحسن بن عمارة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الحسن البصري، أنه قال: كنت مع عمران بن حصين بمثله.

الحكم على إسناد الحديث:

قلت: هذا الإسناد ضعيف لأن مداره على خيثمة: وهو خيثمة بن أبي خيثمة، واسمه عبد الرحمن فيما يقال أبو نصر الْبَصْرِيّ. قال ابن مَعِين: ليس بشيء.[٣] وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات.[٤] وقال الذَّهَبِيّ: وثق.[٥] وقال ابن القطّان: وخيثمة بن أبي خيثمة الْبَصْرِيّ لم تثبت عدالته.[٦]وقال ابن حجر في "التقريب": لين الحديث.[٧]

---

(١) "المعجم الكبير للطبراني"١٨/١٦٦-برقم٣٧٠).

(٢) "شعب الإيمان" تعظيم القرآن-فصل في ترك قراءة القرآن في المساجد والأسواق ليعطى وليستأكل به"٤/١٩٧-برقم٢٣٨٦.

(٣) الْجَرْح وَالتَّعْدِيل: ٣/٣٩٤.

(٤) "الكاشف"١/٣٣٧.

(٥) الثِّقَات لابن حِبَّان: (٤/٢١٤).

(٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان: (٣/٥٤٧).

(٧) "تقريب التهذيب" صـ٢٣٣.

الحديث الخامس

أخرج الإمام أحمد في "مسنده"(١) قال: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: أُتِيَ بِرَجُلٍ " أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ".

وأخرجه ابن الجعد في "مسنده"(٢) قال: أنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، بمثله.

ومن طريق ابن الجعد أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد"(٣) ولم يصرح فيه الحسن بالسماع من عمران.

وأخرجه الطبراني في "الكبير"(٤) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، بمثله.

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد ضعيف لأن فيه مبارك بن فضالة وهو مُبَارك بن فَضَالة بن أبي أمية أبو فضالة الْبَصْرِيّ، خلاصة حاله أنه: صدوق يدلس ويسوي. وتدلسيه قادح فهو من الثالثة كما في طبقات المدلسين(٥) لابن حجر، وفي هذا الحديث قد عنعن ولم يصرح بالسماع.

قال أَحْمَد بْن حنبل: كان مبارك بْن فضالة يرفع حديثا كثيرا، ويقول في غير حديث عَنِ الْحَسَن: "قال: حَدَّثَنَا عِمْران "، "قال: حَدَّثَنَا ابن مغفل "، وأصحاب الْحَسَن لا يقولون ذلك غيره.(٦)

---

(١) "مسند أحمد" (حديث/عمران بن حصين)١٧١/٣٣-برقم (١٩٩٥١).

(٢) "مسند ابن الجعد"٤٦٢/١-برقم (٣١٧٧).

(٣) "التمهيد لابن عبد البر"٤١٥/٢٣.

(٤) "المعجم الكبير للطبراني"١٧٣/١٨-برقم٣٩٣).

(٥) "طبقات المدلسين" ص٩٣، تقريب التهذيب ص٥٨٤.

(٦)"الجرح والتعديل"٣٣٨/٨-٣٣٩.

وَقَال نعيم بْن حماد عَنْ عَبْد الرحمن بْن مهدي: لم نكتب للمبارك شيئاً الا شيئًا يقول فيه: سمعت الْحَسَن.(١) وَقَال أبو زُرْعَة: يدلس كثيرا، فإذا قال: حَدَّثَنَا فهو ثقة.(٢)

(١) "الضعفاء الكبير للعقيلي"٤/٢٢٤.

(٢) "الجرح والتعديل"٨/٣٣٨-٣٣٩.

الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، فإنه بعد هذه الدراسة والجولة العلمية، والانتهاء من هذا البحث أذكر في هذه الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

١- أن الإسناد من خصائص هذه الأمة المباركة، فلم يتحقق لأمة غيرها.

٢- أن شرط الاتصال من شروط الحديث الصحيح والحسن، فلذلك اعتنى به العلماء عناية بالغة لا مثيل لها.

٣- أن الراجح في الخلاف الواقع بين العلماء في سماع الحسن من عمران بن حصين هو ثبوت السماع بين الحسن وعمران.

٤- وجود أحاديث صيححة تثبت سماع الحسن من عمران بن حصين.

٥- تحقق اللقاء والمعاصرة بين الحسن وعمران بن حصين.

٦- أن تدليس الحسن هو رواية المعاصر عمن لم يلقه وهو من باب الإرسال الخفي.

٧- أن عنعنة الحسن البصري محمولة على الاتصال إذا ثبت اللقاء والسماع عمن عنعن عنه.

ثانيًا: التوصيات:

١- الحاجة الماسة إلى دراسة أحاديث الحسن البصري دراسة متأنية من خلالها يعاد النظر في القول بإطلاق التدليس عنه.

٢- العناية بالرواة المختلف في سماعهم من شيوخهم ودراستهم دراسة متأنية وتحقيق ذلك بناء على قواعد عليمة سليمة حتى يتبين الراجح في ذلك.

٣- أوصي إخواني الباحثين بالصبر والتأني عند الحكم على الراوي المتكلم فيه

بالتدليس والإرسال، لأنه قد يظهر خلاف ذلك.

وفي الختام أسأل الله -عَزَّوَجَلَّ- بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المراجع والمصادر

١-القرآن الكريم.

٢-الإحكام في أصول الأحكام لأبي الحسن سيد الدين الآمدي المحقق: عبد الرزاق عفيفي الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

٣-أخبار القضاة لأبي بَكْرٍ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ"وَكِيع" تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي الناشر: المكتبة التجارية الكبرى.

٤-أخلاق أهل القرآن لأبي أبو بكر الآجُرِّيُّ البغدادي. تحقيق محمد عمرو عبد اللطيف الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

٥-إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.

٦-الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

٧-الاستيعاب في معرفة الأصحاب المؤلف: أبو عمر ابن عبد البر القرطبي المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت.

٨-أسد الغابة لابن الأثير المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط دار الكتب العلمية، الطبعة.

٩-الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

١١-الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر القرطبي المحقق: إبراهيم الأبياري الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان.

١٢-البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر.

١٣-بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام للحافظ ابن القطان الفاسي تحقيق د. الحسين آيت سعيد

١٤-تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي المؤلف: يحيى بن معين الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.

١٥-تاريخ ابن معين (رواية الدوري) المحقق: عبد الله أحمد حسن. ط/دار القلم.

١٦-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين الذهبي المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي.

١٧-التاريخ الكبير للإمام البخاري، أبو عبد الله الطبعة: دار الكتب العلمية –بيروت –لبنان.

١٨-تاريخ بغداد المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت.

١٩-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة المؤلف: شمس الدين السخاوي الناشر: الكتب العلمية، بيروت –لبنان.

٢٠-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

٢١-تذكرة الحفاظ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.

٢٢-تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المؤلف: ابن حجر العسقلاني المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوني الناشر: مكتبة المنار – الأردن.

٢٣-تقريب التهذيب، لأبن حجر المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا.

٢٤-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر القرطبي المحقق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري الناشر: مؤسسة القرطبة

٢٥-تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٦-تهذيب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني الناشر: دائرة المعارف النظامية، الهند.

٢٧-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، جمال الدين المزي المحقق: د/ بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٨-الثقات، لابن حبان البُستي الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

٢٩-جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد العلائي المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٣٠- الجرح والتعديل، لأبن أبي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند.

٣١-الجوهر النقي على سنن البيهقي لعلاء الدين الشهير بابن التركماني الناشر: دار الفكر.

٣٢-حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني الناشر: السعادة - دار الكتاب العربي – بيروت.

٣٣-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر - حلب / بيروت.

٣٤-الدليل المغني لشيوخ الدارقطني لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي دار الكيان للطباعة والنشر

والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٣٥-ديوان الضعفاء لشمس الدين الذهبي، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة.

٣٦-رسالة أبي داود إلى أهل مكة الناشر: دار العربية – بيروت تحقيق: محمد الصباغ.

٣٧-الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة لمحمد بن جعفر الكتاني الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت.

٣٨-سنن ابن ماجه المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار الفكر – بيروت.

٣٩-سنن أبي داود السِّجِسْتاني المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية.

٤٠-سنن الترمذي تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٤١-سنن الدارقطني حققه: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

٤٢-سنن الدارمي المحقق: نبيل هاشم الغمري الناشر: دار البشائر (بيروت)

٤٣-السنن الصغرى للنسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.

٤٤-السنن الكبرى للبيهقي الطبعة الهندية.

٤٥-سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم أحمد بن حنبل تحقيق د. زياد محمد منصور-الناشر مكتبة العلوم والحكم.

٤٦-سؤالات البرقاني للدارقطني المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان.

٤٧-سؤالات السلمي للدارقطني لأبي عبد الرحمن السلمي تحقيق: فريق من الباحثين

٤٨-سير أعلام النبلاء للذهبي المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٤٩-شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت تحقيق: محمد زهري النجار.

٥٠-شعب الإيمان المؤلف: أبو بكر البيهقي حققه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض.

٥١-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان-لابن حبان البستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٥٢-صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة -الناشر: المكتب الإسلامي - تحقيق: د. محمد

مصطفى الأعظمي.

٥٣-صحيح البخاري: المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة.

٥٤-صحيح مسلم بن الحجاج المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٥٥-الضعفاء الصغير للبخاري، المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب.

٥٦-الضعفاء الكبير المؤلف: لأبي جعفر العقيلي. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي.الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت

٥٧-الضعفاء والمتروكون للنسائي المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب.

٥٨-طبقات الشافعية الكبرى. المؤلف: الإمام العلامة / تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٩-الطبقات الكبرى- لابن سعد تحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت.

٦٠-طبقات خليفة تأليف: أبي عمرو خليفة بن خياط دراسة وتحقيق: سهيل زكار الناشر: دار الفكر.

٦١-العلل لعلي بن المديني، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٦٢-العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض.

٦٣-فتح الباري شرح صحيح البخاري لا بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٤-فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي لشمس الدين السخاوي المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة – مصر.

٦٥-قواعد الفقه المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي-الناشر: الصدف ببلشرز – كراتشي.

٦٦-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

٦٧-الكامل في ضعفاء لا بن عدي الجرجاني تحقيق يحيى مختار غزاوي الناشر دار الفكر.

٦٨-الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات لزين الدين ابن الكيال. المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي.

٦٩-لسان العرب لابن منظور الناشر: دار صادر – بيروت.

٧٠-لسان الميزان لابن حجر المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية.

٧١-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين المؤلف: محمد بن حبان البُستي المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب.

٧٢-المراسيل لابن أبي حاتم الرازي. المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٧٣-مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني لأبي داود السِّجِسْتاني تحقيق: طارق بن عوض الله الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر.

٧٤-المستدرك على الصحيحين المؤلف: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ومعه تعليقات الذهبي في التلخيص.

٧٥-مسند ابن الجعد المؤلف: لعلي بن الجَعْد تحقيق: عامر أحمد حيدر-الناشر: مؤسسة نادر – بيروت.

٧٦-مسند أبي داود الطيالسي المحقق: د/ محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر.

٧٧-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.

٧٨-مسند البزار المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٧٩-مسند الروياني لأبي بكر محمد الرُّوياني المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة

٨٠-المصنف لعبد الرزاق الصنعاني المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، الهند.

٨١-مسند الحميدي المؤلف: عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي الناشر: دار الكتب العلمية، حبيب الرحمن الأعظمي.

٨٢-المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني المحقق: محمد حسن إسماعيل الشافعي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان.

٨٣-مسند عمر بن عبد العزيز -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- لأبي بكر الباغندي-تحقيق محمد عوامة ط/ دار ابن كثير.

٨٤-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان البُستي حققه: مرزوق على ابراهيم الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة

٨٥-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس الحموي الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٨٦-معجم البلدان المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله الناشر: دار الفكر – بيروت.

٨٧-معجم الصحابة لابن قانع المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية.

٨٨-المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة

٨٩-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي الناشر: عالم الكتب، بيروت.

٩٠-معرفة الثقات للعجلى المحقق: عبد العليم البستوي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة.

٩١-معرفة الرجال ليحيى بن معين. محمد كامل القصار. الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

٩٢-معرفة الصحابة لأبي نعيم تحقيق: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض.

٩٣-المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٩٤-المغني في الضعفاء المؤلف: شمس الدين الذهبي المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٩٥-من تكلم فيه وهو موثوق للذهبي ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.

٩٦-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو الفرج الناشر: دار صادر - بيروت

٩٧-المنتقى من السنن المسندة لأبي محمد ابن الجارود الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت.

٩٨-ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين الذهبي تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٩٩-نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار لبدر الدين العيني المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر.

١٠٠-نزهة الألباب في الألقاب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

١٠١-نصب الراية لأحاديث الهداية لجمال الدين الزيلعي المحقق: محمد عوامة الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية

١٠٢-النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

١٠٣-الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد المؤلف: أحمد بن محمد أبو نصر البخاري الكلاباذي المحقق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٠٤-الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار

إحياء التراث – بيروت.

١٠٥-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين ابن خلكان البرمكي الإربلي. المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت.

Sources and References Index

1. The Holy Qur'an.
2. Al-Ihkam fi Usul Al-Ahkam، by Abu Al-Hasan Sayf Al-Din Al-Amidi، Editor: Abdul Razzaq Afifi، Publisher: Al-Maktab Al-Islami، Beirut-Damascus، Lebanon.
3. Akhbar Al-Qudat، by Abu Bakr Al-Baghdadi، known as "Wakee'"، Edited by: Abdul Aziz Mustafa Al-Maraghi، Publisher: Al-Maktaba Al-Tijariyah Al-Kubra.
4. Akhlaq Ahl Al-Qur'an، by Abu Bakr Al-Ajurri Al-Baghdadi، Edited by: Muhammad Amr Abdul Latif، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon.
5. Irshad Al-Qasi wal-Dani ila Tarajim Shuyukh Al-Tabarani، by Abu Al-Tayyib Naif bin Salah bin Ali Al-Mansouri، Publisher: Dar Al-Kayan، Riyadh & Ibn Taymiyyah Library، UAE.
6. Al-Irshad fi Ma'rifat 'Ulama Al-Hadith، by Abu Ya'la Al-Khalili، Edited by: Dr. Muhammad Saeed Omar Idris، Publisher: Maktabat Al-Rushd، Riyadh.
7. Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab، by Abu Umar Ibn Abd Al-Barr Al-Qurtubi، Editor: Ali Muhammad Al-Bijawi، Publisher: Dar Al-Jeel، Beirut.
8. Usd Al-Ghabah fi Ma'rifat Al-Sahabah، by Ibn Al-Athir، Edited by: Ali Muhammad Ma'udh and Adel Ahmad Abdul Mawjud، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
9. Al-Isabah fi Tamyiz Al-Sahabah، by Ibn Hajar Al-Asqalani، Edited by: Adel Ahmad Abdul Mawjud and Ali Muhammad Ma'udh، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut.
10. Ikmal Tadhhib Al-Kamal fi Asma Al-Rijal، by Mughlatay، Edited by: Abu Abdul Rahman Adel bin Muhammad and Abu Muhammad Osama bin Ibrahim، Publisher: Al-Farouq Al-Haditha.
11. Al-Inbah 'ala Qaba'il Al-Ruwat، by Ibn Abd Al-Barr Al-Qurtubi، Editor: Ibrahim Al-Abyari، Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi، Beirut، Lebanon.
12. Al-Bidayah wa Al-Nihayah، by Ibn Kathir Al-Dimashqi، Editor: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki، Publisher: Dar Hajar.
13. Bayan Al-Wahm wal-Iham fi Kitab Al-Ahkam، by Al-Hafiz Ibn Al-Qattan Al-Fasi، Edited by: Dr. Al-Hussein Ait Saeed.

14. Tarikh Ibn Ma’in - Riwayat Uthman Al-Darimi، by Yahya bin Ma’in، Edited by: Dr. Ahmad Muhammad Noor Saif، Publisher: Dar Al-Ma'moun Lil-Turath، Damascus.
15. Tarikh Ibn Ma’in (Riwayat Al-Duri)، Editor: Abdullah Ahmad Hassan، Publisher: Dar Al-Qalam.
16. Tarikh Al-Islam wa Wafayat Al-Mashahir wal-A'lam، by Shams Al-Din Al-Dhahabi، Editor: Dr. Bashar Awwad Ma'rouf، Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami.
17. Al-Tarikh Al-Kabir، by Imam Al-Bukhari، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon.
18. Tarikh Baghdad، Edited by: Dr. Bashar Awwad Ma'rouf، Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami، Beirut.
19. Al-Tuhfa Al-Latifah fi Tarikh Al-Madinah Al-Sharifah، by Shams Al-Din Al-Sakhawi، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon.
20. Tadrib Al-Rawi fi Sharh Taqrib Al-Nawawi، by Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti، Edited by: Abdul Wahab Abdul Latif، Publisher: Maktabat Al-Riyadh Al-Haditha، Riyadh.
21. Tadhkirat Al-Huffaz، by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz Al-Dhahabi، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon.
22. Ta'rif Ahl Al-Taqdis bi Maratib Al-Mawsufin bil-Tadlis، by Ibn Hajar Al-Asqalani، Edited by: Dr. Asim bin Abdullah Al-Qaryouni، Publisher: Maktabat Al-Manar، Jordan.
23. Taqrib Al-Tahdhib، by Ibn Hajar، Edited by: Muhammad Awamah، Publisher: Dar Al-Rashid، Syria.
24. Al-Tamhid li-ma fi Al-Muwatta min Al-Ma’ani wal-Asanid، by Ibn Abd Al-Barr Al-Qurtubi، Edited by: Mustafa bin Ahmad Al-Alawi and Muhammad Abdul Kabir Al-Bakri، Publisher: Mu’assasat Al-Qurtubah.
25. Tahdhib Al-Asma wal-Lughat، by Abu Zakariya Al-Nawawi، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon.
26. Tahdhib Al-Tahdhib، by Ibn Hajar Al-Asqalani، Publisher: Dairat Al-Ma’arif Al-Nizamiyyah، India.
27. Tahdhib Al-Kamal fi Asma Al-Rijal، by Abu Al-Hajjaj، Jamal Al-Din Al-Mizzi، Edited by: Dr. Bashar Awwad، Publisher: Mu’assasat Al-Risalah، Beirut.

28. Al-Thiqat، by Ibn Hibban Al-Busti، Publisher: Dairat Al-Ma’arif Al-Uthmaniyyah، Hyderabad، Deccan، India.
29. Jami’ Al-Tahsil fi Ahkam Al-Mursalat، by Abu Sa’id Al-‘Ala’i، Edited by: Hamdi Abdul Majid Al-Salafi.
30. Al-Jarh wal-Ta’dil، by Ibn Abi Hatim، Edition: Dairat Al-Ma’arif Al-Uthmaniyyah، India.
31. Al-Jawhar Al-Naqi 'ala Sunan Al-Bayhaqi، by Ala’ Al-Din، known as Ibn Al-Turkmani، Publisher: Dar Al-Fikr.
32. Hilyat Al-Awliya’، by Abu Nu’aym Al-Asbahani، Publisher: Al-Sa’adah - Dar Al-Kitab Al-Arabi، Beirut.
33. Khulasat Tadhhib Tahdhib Al-Kamal fi Asma Al-Rijal، by Ahmad bin Abdullah Al-Khazraji Al-Ansari، Edited by: Abdul Fattah Abu Ghuddah، Publisher: Dar Al-Basha’ir، Aleppo / Beirut.
34. Al-Dalil Al-Mughni li-Shuyukh Al-Daraqutni، by Abu Al-Tayyib Naif bin Salah bin Ali، Publisher: Dar Al-Kayan، Saudi Arabia.
35. Diwan Al-Du’afa، by Shams Al-Din Al-Dhahabi، Edited by: Hamad bin Muhammad Al-Ansari، Publisher: Maktabat Al-Nahdah Al-Haditha، Mecca.
36. Risalat Abi Dawood Ila Ahl Makkah Publisher: Dar Al-Arabiya – Beirut Editor: Muhammad Al-Sabbagh
37. Al-Risalah Al-Mustatrafah Li Bayan Mashhur Kutub Al-Sunnah Al-Musannafah by Muhammad bin Ja'far Al-Kattani Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah – Beirut
38. Sunan Ibn Majah Editor: Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqi Publisher: Dar Al-Fikr – Beirut
39. Sunan Abi Dawood Al-Sijistani Editor: Muhammad Muhyi Al-Din Abd Al-Hamid Publisher: Al-Maktabah Al-Asriyyah
40. Sunan Al-Tirmidhi Editor: Ahmad Muhammad Shakir Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press
41. Sunan Al-Daraqutni Editor: Shu'ayb Al-Arna'ut Publisher: Mu'assasat Al-Risalah – Beirut، Lebanon
42. Sunan Al-Darimi Editor: Nabil Hashim Al-Ghamri Publisher: Dar Al-Bashaer (Beirut)
43. Al-Sunan Al-Sughra by Al-Nasa'I Editor: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah Publisher: Maktab Al-Matbu'at Al-Islamiyyah
44. Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi Indian Edition

45. Su'alat Abi Dawood Lil-Imam Ahmad Ibn Hanbal fi Jarh Al Ruwat wa Ta'diluhum by Ahmad Ibn Hanbal Editor: Dr. Ziyad Muhammad Mansour Publisher: Maktabat Al-Ulum wal-Hikam
46. Su'alat Al-Burqani Lil-Daraqutni Editor: Abd Al-Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashqari Publisher: Kutub Khanah Jamili - Lahore، Pakistan
47. Su'alat Al-Sulami Lil-Daraqutni by Abu Abd Al-Rahman Al-Sulami Editor: A Team of Researchers
48. Siyar A'lam Al-Nubala by Al-Dhahabi Editors: A Team of Scholars under the Supervision of Sheikh Shu'ayb Al-Arna'ut Publisher: Mu'assasat Al-Risalah
49. Sharh Ma'ani Al-Athar by Abu Ja'far Al-Tahawi Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut Editor: Muhammad Zuhri Al-Najjar
50. Shu'ab Al-Iman by Abu Bakr Al-Bayhaqi Edited and Hadiths Verified by: Dr. Abd Al-Ali Abd Al-Hamid Hamid Publisher: Maktabat Al-Rushd Lil-Nashr wal-Tawzi'، Riyadh
51. Sahih Ibn Hibban (Arranged by Ibn Balban) by Ibn Hibban Al-Busti Publisher: Mu'assasat Al-Risalah – Beirut Editor: Shu'ayb Al-Arna'ut
52. Sahih Ibn Khuzaymah by Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah Publisher: Al-Maktab Al-Islami Editor: Dr. Muhammad Mustafa Al-A'zami
53. Sahih Al-Bukhari Editor: Muhammad Zuhair bin Nasir Al-Nasir Publisher: Dar Tawq Al-Najah
54. Sahih Muslim bin Al-Hajjaj Editor: Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqi Publisher: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi
55. Al-Du'afa Al-Saghir by Al-Bukhari Editor: Mahmoud Ibrahim Zayed Publisher: Dar Al-Wa'i – Aleppo
56. Al-Du'afa Al-Kabir by Abu Ja'far Al-'Uqayli Editor: Abd Al-Mu'ti Amin Qalaji Publisher: Dar Al-Maktabah Al-Ilmiyyah – Beirut
57. Al-Du'afa wal-Matroukin by Al-Nasa'I Editor: Mahmoud Ibrahim Zayed Publisher: Dar Al-Wa'i – Aleppo
58. Tabaqat Al-Shafi'iyyah Al-Kubra by Imam Taj Al-Din Ibn Ali Ibn Abd Al-Kafi Al-Subki Publisher: Hijr for Printing، Publishing، and Distribution
59. Al-Tabaqat Al-Kubra by Ibn Sa'd Editor: Muhammad Abd Al-Qadir Atta Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut
60. Tabaqat Khalifah by Abu Amr Khalifah bin Khayyat Study and Editing by: Suhayl Zakkar Publisher: Dar Al-Fikr

61. Al-Ilal by Ali bin Al-Madini Editor: Muhammad Mustafa Al-A'zami Publisher: Al-Maktab Al-Islami – Beirut
62. Al-Ilal wa Ma'rifat Al-Rijal by Ahmad Ibn Hanbal Editor: Wasiya Allah bin Muhammad Abbas Publisher: Dar Al-Khani، Riyadh
63. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari by Ibn Hajar Al-Asqalani Publisher: Dar Al-Ma'arifah – Beirut Book and Chapter Numbers Verified by: Muhammad Fu'ad Abd Al Baqi
64. Fath Al-Mughith Bisharh Alfiyyat Al-Hadith by Al-'Iraqi by Shams Al-Din Al-Sakhawi Editor: Ali Hussein Ali Publisher: Maktabat Al-Sunnah – Egypt
65. Qawa'id Al-Fiqh by Muhammad Ameen Al-Ihsan Al-Majdidi Al-Barakati Publisher: Sadaf Publishers – Karachi
67. Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Riwayah fi Al-Kutub Al-Sittah by Al-Dhahabi Editor: Muhammad Awwamah and Ahmad Muhammad Nimer Al-Khatib Publisher: Dar Al-Qibla Lil-Thaqafah Al-Islamiyyah and Mu'assasat Ulum Al-Quran، Jeddah
68. Al-Kamil fi Al-Du'afa by Ibn Adi Al-Jurjani Editor: Yahya Mukhtar Ghazawi Publisher: Dar Al-Fikr
69. Al-Kawakib Al-Nayyirat fi Ma'rifat Al-Ruwat Al-Thiqat by Zayn Al-Din Ibn Al-Kayyal Editor: Abd Al-Qayyum Abd Rabb Al-Nabi
70. Lisan Al-Arab by Ibn Manzur Publisher: Dar Sader – Beirut
71. Lisan Al-Mizan by Ibn Hajar Editor: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah
72. Al-Majrouheen min Al-Muhadditheen wa Al-Du'afa wal Matroukeen by Muhammad bin Hibban Al-Busti Editor: Mahmoud Ibrahim Zayed Publisher: Dar Al-Wa'i – Aleppo
73. Al-Mursal by Ibn Abi Hatim Al-Razi Editor: Shukrallah Na'matullah Qujani Publisher: Mu'assasat Al-Risalah – Beirut
74. Masail Al-Imam Ahmad Riwayat Abi Dawood Al-Sijistani by Abi Dawood Al-Sijistani Editor: Tariq bin Awadullah Publisher: Maktabat Ibn Taymiyyah، Egypt
75. Al-Mustadrak Ala Al-Sahihayn by Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut، with Al-Dhahabi's Annotations in Al-Talkhis
76. Musnad Ibn Al-Ja'd by Ali bin Al-Ja'd Editor: Amer Ahmed Haidar Publisher: Mu'assasat Nadir – Beirut

77. Musnad Abi Dawood Al-Tayalisi Editor: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsin Al-Turki Publisher: Dar Hijr
78. Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal Editors: Shu'ayb Al-Arna'ut، Adel Murshid، and others
79. Musnad Al-Bazzar Editors: Mahfuz Al-Rahman Zainullah، Adel bin Saad، and others Publisher: Maktabat Al-Ulum wal-Hikam، Madinah
80. Musnad Al-Ruyani by Abu Bakr Muhammad Al-Ruyani Editor: Ayman Ali Abu Yamani Publisher: Mu'assasat Qurtuba
81. Al-Musannaf by Abd Al-Razzaq Al-San'ani Editor: Habib Al-Rahman Al-A'zami Publisher: Al-Majlis Al-Ilmi، India
82. Musnad Al-Humaydi by Abdullah bin Al-Zubayr Abu Bakr Al-Humaydi Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Editor: Habib Al-Rahman Al-A'zami
83. Al-Musnad Al-Mustakhraj Ala Sahih Al-Imam Muslim by Abu Nu'aym Al-Asbahani Editor: Muhammad Hassan Ismail Al-Shafi'I Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut، Lebanon
84. Musnad Umar bin Abdul Aziz by Abu Bakr Al-Baghundi Editor: Muhammad Awwamah Publisher: Dar Ibn Kathir
85. Mashahir Ulama Al-Amsar wa A'lam Fuqaha Al-Aqtar by Ibn Hibban Al-Busti Editor: Marzooq Ali Ibrahim Publisher: Dar Al-Wafa Lil-Tiba'ah wal-Nashr wal-Tawzi' – Al Mansoura
86. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Abu Al-Abbas Al-Hamawi Publisher: Al-Maktabah Al-Ilmiyyah – Beirut
87. Mu'jam Al-Buldan by Yaqut bin Abdullah Al-Hamawi Abu Abdullah Publisher: Dar Al-Fikr – Beirut
89. Mu'jam Al-Sahabah by Ibn Qani' Editor: Salah bin Salem Al-Musrati Publisher: Maktabat Al-Ghuraba Al-Athariyyah
90. Al-Mu'jam Al-Kabir by Abu Al-Qasim Al-Tabarani Editor: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi Publisher: Maktabat Ibn Taymiyyah – Cairo
91. Mu'jam Ma Ista'jam min Asma' Al-Bilad wal-Mawadi' by Abu Ubayd Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi Publisher: Alam Al-Kutub، Beirut
92. Ma'rifat Al-Thiqat by Al-'Ajli Editor: Abd Al-Aleem Al-Bastawi Publisher: Maktabat Al-Dar – Madinah Al-Munawwarah
93. Ma'rifat Al-Sahabah by Abu Nu'aym Editor: Adel Al-Azzazi Publisher: Dar Al-Watan for Publishing، Riyadh

94. Al-Mughni fi Al-Du'afa by Shams Al-Din Al-Dhahabi Editor: Dr. Noor Al-Din Itr
95. Man Takallama Fihi wa Huwa Mawthuq by Al-Dhahabi Editor: Abdullah bin Dhaif Allah Al-Rihaili
96. Al-Muntazam fi Tarikh Al-Muluk wa Al-Umam by Abdul Rahman bin Ali bin Al-Jawzi Abu Al-Faraj Publisher: Dar Sader – Beirut
97. Al-Muntaqa min Al-Sunan Al-Musnadah by Abu Muhammad Ibn Al-Jarood Publisher: Mu'assasat Al-Kitab Al-Thaqafiyyah – Beirut
98. Mizan Al-I'tidal fi Naqd Al-Rijal by Shams Al-Din Al-Dhahabi Editor: Ali Muhammad Al-Bijawi Publisher: Dar Al-Ma'arifah for Printing and Publishing، Beirut –Lebanon
99. Nukhbat Al-Afkar fi Tanqih Mabani Al-Akhbar fi Sharh Ma'ani Al-Athar by Badr Al-Din Al-'Ayni Editor: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim Publisher: Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Qatar
100. Nuzhat Al-Albab fi Al-Alqab by Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Editor: Abdul Aziz Muhammad bin Saleh Al-Sudairy Publisher: Maktabat Al-Rushd – Riyadh
101. Nasb Al-Rayah li Ahadith Al-Hidayah by Jamal Al-Din Al-Zayla'I Editor: Muhammad Awwamah Publisher: Mu'assasat Al-Rayan for Printing and Publishing، Beirut – Lebanon / Dar Al-Qiblah for Islamic Culture، Jeddah – Saudi Arabia
102. Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wa Al-Athar by Ibn Al-Athir Editors: Tahir Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi Publisher: Al-Maktabah Al-Ilmiyyah – Beirut
103. Al-Hidayah wa Al-Irshad fi Ma'rifat Ahl Al-Thiqah wa Al-Sadad by Ahmad bin Muhammad Abu Nasr Al-Bukhari Al-Kalabathi Editor: Abdullah Al-Laithi Publisher: Dar Al-Ma'arifah – Beirut
104. Al-Wafi bil-Wafayat by Salah Al-Din Al-Safadi Editors: Ahmad Al-Arna'ut and Turki Mustafa Publisher: Dar Ihya Al-Turath – Beirut
105. Wafayat Al-A'yan wa Anba' Abna' Al-Zaman by Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ibn Khallikan Al-Baramki Al-Irbili Editor: Ihsan Abbas Publisher: Dar Sader – Beirut

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع الصفحة

مقدمة.....٩٨٧
المبحث الأول: اشتمل على التعريف بعمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وبالحسن البصري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.....٩٩٣
المطلب الأول: التعريف بعمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.....٩٩٣
المطلب الثاني: التعريف بالحسن البصري.....٩٩٦
المبحث الثاني: موقف علماء الحديث من سماع الحسن البصري من عمران بن حصين.....١٠٠٧
المطلب الأول: بيان من أثبت سماع الحسن البصري من عمران بن حصين. ١٠٠٧
المطلب الثاني: بيان من نفى سماع الحسن من عمران بن حصين من المحدثين ١٠١٦
المطلب الثالث: من اختُلف عنهم بالإثبات والنفي في سماع الحسن من عمران بن حصين وبيان الراجح عنهم.....١٠١٨
المبحث الثالث: بيان الرأي الراجح، مع ذكر قرائن الترجيح وذكر بعض النماذج من رواية الحسن عن عمران بن حصين.....١٠٢٢
المطلب الأول: بيان الرأي الراجح في سماع الحسن من عمران بن حصين.....١٠٢٢
المطلب الثاني: ذكر نماذج من الروايات الواردة في تصريح الحسن بالسماع من عمران بن حصين.....١٠٢٦
الخاتمة.....١٠٥٢
فهرس المراجع والمصادر ١٠٥٤
فهرس الموضوعات.....١٠٦٨